مسرحنا

رئيس مجلس الإدارة
هشام عطوة

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة الرابعة عشرة ⁝ العدد 745 ⁝ الإثنين 06 ديسمبر 2021

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

سافيانا ستونيسكو: دور الكاتب المسرحي هو التشكيك في اليقينيات وتحدي المحظورات

وداعا سهير البابلي

«أسطى باشا» المسرح العربي

عطوة يشاهد «حكاوينا»

مشروع تخرج «أبدأ حلمك» ببنى سويف

عطوة للمتدربين: أصبحتم على بداية الطريق للخروج بمواهبكم وإبداعاتكم إلى الجماهير

فى إطار توجيهات ا.د. إيناس عبد الدايم وزير الثقافة ورئيس اللجنة العليا لمشروع "ابدأ حلمك"، وضمن خطة الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة المخرج هشام عطوة المشرف العام على المشروع، والذى يتولى إدارته التنفيذية الفنان أحمد الشافعى، وإدارته الفنية المخرج أحمد طه، بهدف إعداد جيل من الموهوبين كممثل شامل، قدم المتدربين بالمشروع العرض المسرحى "حكاوينا"، وهو نتاج التدريب على فنون المسرح والتمثيل، وذلك على مسرح قصر ثقافة بني سويف، بإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد برئاسة الفنان جلال عثمان.

شاهد المخرج هشام عطوة، والمخرج احمد طه مشروع تخرج ورشة بني سويف أولى محافظات المرحلة الثانية من مشروع "أبدا حلمك" ، والتى ضمت ٤٧ متدرباً، قدموا فى ختامها عرض مسرحي استعراضى بعنوان "حكاوينا"، وهو عرض قائم على ارتجالات المتدربين على كثير من الموضوعات المثارة والمهمة لهم منها "النجاح، الفشل، الحب، العلاقات، السوشيال ميديا، الخ"، ويتخلل تلك المشاهد الدرامية بعض الرقصات وأغاني من التراث الغنائي المصري، وذلك لإظهار مدى الجاهزية بعد انتهاء التدريب للخريجين، وإبراز مدى الوصول إلى الهدف الرئيسي للورشة وهو تكوين فنان مسرح شامل.

العرض تأليف خريجي الورشة بإشراف د. محمد الشافعي مدرب الدراما، وضم فريق عمل المدربين ببني سويف كل من المصمم محمود حنفي تدريب المناظر والخيال البصري، الفنان محمد عبد الوهاب تدريب موسيقي، تصميم رقصات وحركة الفنان تامر فتحي، الفنان شادي الدالي تدريب تمثيل.

أعقب العرض لقاء بين رئيس الهيئة والمدير الفنى للمشروع مع المتدربين والمدربين، حيث قدم عطوه لهم التهنئة لوصولهم لذلك المستوى فى التدريب خلال فترة الورشة، منوها أنهم أصبحوا على بداية الطريق للخروج بمواهبهم وإبداعاتهم إلى جماهيرهم، كما حثهم على بذل مزيد من الجهد خلال الفترة القادمة وأن يكونوا سفراء هذه الورشة لمن حولهم، وأن يعملوا على نقل ما اكتسبوه من خبرات إلى كل زملائهم وأصدقائهم من موهوبي بني سويف.

إقبال وحضور «كامل العدد»

في ندوة المخرج «خالد جلال» بـ«الكواكب»

حرصًا من الكيان العريق مؤسسة دار الهلال على نشر الثقافة وإتاحة مساحة جديدة للتحاور، استضافت مجلة "الكواكب" فى ندوتها الشهرية المخرج الكبير خالد جلال، فى حوار شرف بحضوره نخبة من الشخصيات العامة والمبدعين، وتلك الندوة تحرص مجلة الكواكب على إقامتها كل شهر، واستضافة كوكبة من الفنانين والشخصيات العامة المؤثرة في المجتمع، بهدف إثراء الوعى الثقافي والفني.

وتطرق الحوار مع المخرج الكبير خالد جلال إلى تاريخه الفني والثقافي، وتحدث عن أبرز محطاته الفنية، ودور الفن في دعم الوطن وتنمية الانتماء والولاء، واستعداده للمرحلة المقبلة فنيًّا، وما نحتاجه من الفن دعمًا للوطن، وتحدث "جلال" أيضًا عن تكريمه من فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي وإبداعاته في مؤتمرات الشباب من أعمال وطنية، مؤكدًا على ضرورة أن يقدم الفن حاليًا ما يرصد إنجازاتنا على أرض الواقع منذ تولي سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي لمقاليد الحكم.

وتحدث "جلال" أيضًا خلال اللقاء عن الورش الفنية فى مركز الإبداع الفنى، ومدى الإقبال عليها، سواء المجانية أو بمقابل مادي متوسط، مقارنةً بأسعار الورش الفنية.

إيناس العيسوى

منتدى شباب العالم

يفتح باب التسجيل في عروض المسرح

أعلنت إدارة منتدى شباب العالم، فتح باب التسجيل للمشاركة في العروض الفنية والثقافية بمسرح شباب العالم، ودعت كل الشباب الواعد من أصحاب المواهب من مختلف الثقافات حول العالم للاشتراك في (مسرح شباب العالم)، والذي ينطلق هذا العام في نسخته الثالثة تحت شعار (الفنون والثقافة جزء من التنمية وحق من حقوق الإنسان).

وذكرت إدارة المنتدى في بيانها الخاص، الذي أصدرته الأسبوع الماضي أن ذلك يأتي ضمن فعاليات منتدى شباب العالم في نسخته الرابعة، والمقرر انعقادها في مدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء، خلال الفترة من ١٠إلى ١٣ يناير المقبل بعام ٢٠٢٢.

وأشارت إدارة المنتدي إلى أن فترة التسجيل تمتد لتجارب الأداء الخاصة بمسرح شباب العالم حتى يوم ١٥ ديسمبر ٢٠٢١، ويتم ذلك من خلال ملء نموذج التسجيل عبرالموقع الرسمي لمنتدى شباب العالم (https://register.wyfegypt.com/).

منتدى شباب العالم مسرح

ويعد مسرح شباب العالم نقطة التقاء أسسها الشباب من أجل الشباب؛ تجمع الفنانين الواعدين من جميع أنحاء العالم لتقديم مواهبهم والتعبير عن ثقافاتهم عبر مجموعة متنوعة من الأنشطة الثقافية والفنية ، كما يعد منتدى شباب العالم هو حدث سنوي عالمي يقام بمدينة شرم الشيخ في جنوب سيناء، تحت رعاية رئيس الجمهورية الرئيس عبد الفتاح السيسي، وانطلق المنتدى عبر ثلاث نسخ في الأعوام الماضية ٢٠١٧، ٢٠١٨ ، ٢٠١٩، ويهدف إلى جمع شباب العالم من أجل تعزيز الحوار ومناقشة قضايا التنمية، وإرسال رسالة سلام وازدهار من مصر إلى العالم، واعتمدت لجنة التنمية الاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، النسخ الثلاث السابقة من منتدى شباب العالم في مصر، كمنصة دولية لمناقشة قضايا الشباب.

والجدير بالذكر أن مسرح شباب العالم انطلق في نسخته الأولى بمنتدى شباب العالم في عام ٢٠١٨ وحقق نجاحًا غير مسبوق، وهو ما شجع إدارة المنتدى على تكرار التجربة في النسخة الثانية من مسرح شباب العالم في عام ٢٠١٩، وعلى مدار عامين ضم مسرح شباب العالم ٣٠٠موهبة من ٢٧ جنسية مختلفة، وقدم ٤٤ عرضا، كما استضاف المسرح أكثر من ١٢٧ جنسية، وقد تقرر عقد النسخة الثالثة لمسرح شباب العالم في عام ٢٠٢٢، ليكون منصة إبداعية لعرض أفكار شباب العالم وقضاياهم ومناقشة مشكلاتهم وخلق مساحة من التفاعل وعرض الحلول من خلال الفكر والفن.

همت مصطفى

فتح باب المشاركة في الدورة التأسيسية

في الأيام العربية للمسرح الشبابي في موريتانيا

أعلنت مؤسسة مسرح كنعان للثقافة والفنون عن افتتاح باب الترشيح للفرق المسرحية الشبابية الموريتانية الراغبة في المشاركة ضمن فعاليات الدورة الأولى للأيام العربية للمسرح الشبابي لسنة ٢٠٢٢ تحت شعار «المسرح يجمعنا والشباب مستقبلنا».

وأوضحت المؤسسة أن شروط المشاركة تتمثل في التقدم بطلب للمشاركة بالمهرجان، وتقديم الملف الفني والتقني للمسرحية ،وصور وفيديو للعمل المسرحي ملخص المسرحية، وتقديم لائحة بأسماء المشاركين بالعرض المسرحي، وتقديم ملصق للعرض المسرحي، وآخر موعد لقبول الطلبات ٣١ يناير ٢٠٢٢.

والجدير بالذكر أن مسرح كنعان الوطني بفلسطين أسسه الفنان الفلسطيني فادي جابر عام ٢٠١٩ ليعمل على ربط الشباب بماضيهم من خلال تقديم العروض المسرحية وتوصيل رسالة فلسطين الحضارية إلى أنحاء العالم.

همت مصطفى

«مخرجات المسرح المصري (١٩٩٠ – ٢٠١٠) دراسة سيميوطيقية»

كتاب جديد للباحثة د. هادية عبد الفتاح أحمد

تثير الباحثة د. هادية عبد الفتاح من خلال كتابها «مُخرِجات المسرح المصري (١٩٩٠ – ٢٠١٠) دراسة سيميوطيقية» موضوعا مهما، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح.

وتتناول الباحثة هادية عبد الفتاح، مسرح المرأة المخرجة، بعيدا عن قصدية الخروج بسِمات في أسلوب الإخراج تختص بها المرأة دوناً عن الرجل أو العكس – كما تصرح – وإنما تهدف من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على أسماء وتجارب مخرجات مسرحيات متميزات، جرت العادة على أن لا يُلقى عليهن الضوء ولا يحضيْن بالاهتمام اللازم، إما لأنهن سيدات، أو لأن العادة جرت على متابعة أخبار المخرجين الكبار الذين يحتلون قاعات مسارح الدولة الرسمية. بينما، ما هو خلافٌ عن ذلك فليس جديراً بالذكر.

وتتساءل الباحثة عن دور المرأة في تطوير حركة الإخراج المسرحي في مصر، خاصة أنها دخلت مجال التمثيل والإنتاج بشكل رسمي في فترة مبكرة من ظهور ما سمي بمسرح العلبة الإيطالية بمصر، مقارنة بنظيرتها في العالم الغربي، ولكن مع ذلك تعثر دخولها في مجال الإخراج المسرحي بشكل كبير، وتدلل الباحثة هادية على ذلك بندرة أعداد النساء اللائي خضن هذا المجال. وتطرح سؤال، لماذا تأخر دخول المرأة في مجال الإخراج المسرحي التابع لمنظومة المسرح الرسمية (state sponsored theatre) بشكل عام، وفي مصر بشكل خاص؟ – وهل استطاعت المخرجة المصرية أن تطور من مفردات العرض المسرحي.

وتجيب الباحثة هادية عبد الفتاح، عن العديد من الأسئلة ضمن الكتاب في جزئين، وهما جزء أول يعرض كيفية دخول المرأة إلى مجال الإخراج بشكل عام في الغرب والظروف التي حالت دون الاعتراف بها رسميا كمخرجة، مع توثيق لأعمال المخرجات المسرحيات في مصر وتحليل الأسباب التي أدت إلى تأخر ولوجهن مجال الإخراج المسرحي تحت مظلة المنظومة الأبوية السائدة.

أما الجزء الثاني خُصص للتحليل السيميوطيقي لنماذج من عروض بعض المخرجات اللواتي ظهرن في الفترة الزمنية ما بين (١٩٩٠م و٢٠١٠م) واستطعن الصمود حتى الآن، والمخرجات هن (نورا أمين، عفت يحيى، عبير علي).

وتختتم المؤلفة بحثها بملحق يشمل سيرا ذاتية فنية للمخرجات الثلاث، وجدولاً بأعمال لمخرجات المسرح في مصر. وقبل الملحق خاتمة هي عبارة عن أضمومة لعديد من النتائج المستخلصة مما عرضته الكاتبة في فصول الكتاب بجزأيه.

الجدير بالذكر، أن الباحثة د. هادية عبد الفتاح أحمد، مُدرسة بقسم المسرح شعبة تمثيل وإخراج بكلية الآداب بجامعة حلوان، وحاصلة على درجة الدكتوراه بمنحة بإشراف مشترك بين جامعة حلوان وجامعة مدينة نيويورك، وعلى ماجستير من أكاديمية الفنون عن رسالة بعنوان «دور المرأة في تطوير حركة الإخراج المسرحي في مصر»، لها كثير من الأبحاث وشاركات في مؤتمرات دولية وعربية عديدة.

ياسمين عباس

فرقة مشروع م المستقلة

تقدم ثلاث ليال لمسرحية "كولوريتو" على مسرح آفاق

أعلنت فرقة "مشروع م" الحرة والمستقلة عن تقديم عرضها المسرحي الأخير "كولوريتو" من جديد للجمهور على مسرح تياترو آفاق في أيام الخميس والجمعة والسبت ٩، ١٠، ١١ ديسمبر الجاري والعرض من وإخراج مينا ميه

وقال "مينا ميه" لمسرحنا أن العرض يناقش فكرة الاستهلاك ويطرح التساؤل المؤرق لأذهان الكثير منا وهو كيف تحول الإنسان في العصر الحديث إلى سلعة، وأصبح يُستهلك ويستنفذ بسبب سلوكه الاستهلاكي ، ويحاول العرض أن يقدم جرعة مكثفة لبعض مظاهر الاستهلاك في حياتنا حتى يجعل المُشاهد يطرح على نفسه سؤالًا: هل أنا مُستهلك ؟

وعرض " كولوريتو "يُقدم في إطار كوميدي ساخر نتاج ورشتي الارتجال والكتابة بالفرقة ومن بطولة تمثيل: مينا ميه، مودي ماهر ، مارينا حمدي، ماجي مجدي ،ميلاد فرج، ديفيد شردخ وإخراج: مينا ميه.

فرقة "مشروع م" المسرحية : قام بتأسيسها مينا ميه منذ ستة أعوام ٢٠١٥بمجموعة من الأصدقاء اجتمعوا على حب المسرح ويستمروا في تقديم عروضهم من الانتاج الذاتي، والعرض الجديد كولوريتو هو العرض الرابع للفرقة بعد أن قدمنا للجمهور عرضي "المطارد " و"سلسبيل" و "البرج " في الأعوام السابقة على بعض المسارح بالقاهرة

همت مصطفى

المهرجان الدولي للمسرح في الصحـراء

يفتح باب التقديم

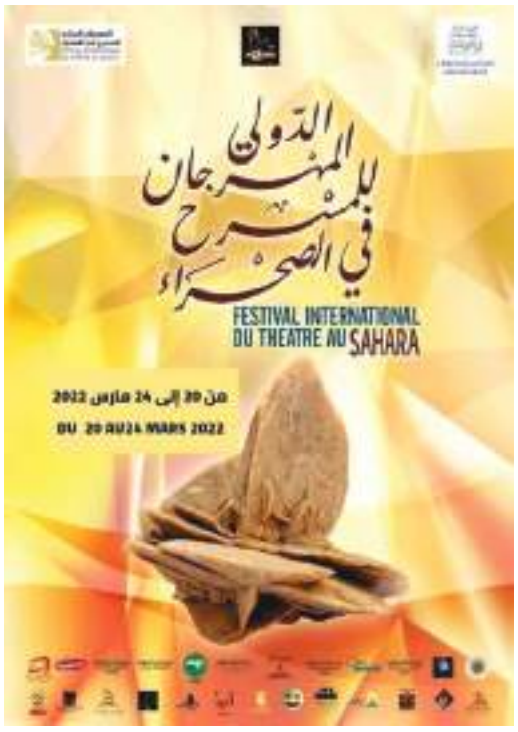

أعلنت إدارة المهرجان الدولي للمسرح في الصحراء عن انعقاد الدورة الثانية وذلك في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤مارس ٢٠٢٢ بقرية «بشني» (ولاية قبلي) في تونس ، وتدعو الفرق المسرحية من مختلف أنحاء العالم ، والراغبة في المشاركة بتوجيه ملفات ترشحها إلى إدارة المهرجان وذلك حتى ١٥ يناير ٢٠٢٢ في الموعد النهائي لقبول الترشحات.

وأعلنت أسرة المهرجان أنه بالنسبة للفرق الدّولية، تتكفل إدارة المهرجان بالإقامة الكاملة لعدد أقصاه ١٠(عشرة) عضوًا من المشاركين فعليّا في العرض المقترح ، وتأمين التنقل الداخلي ,في حين تتحمل الفرقة المشاركة نفقات التنقّل الدولي ذهابا وإيابا وشحن المعدّات الخاصة بالعرض.

وترسل ملفات الترشح عبر الرابط التالي:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSemaeaDHefVZN.../viewform

وأكدت إدارة المهرجان أن ملفات الترشح غير المستوفية للوثائق المطلوبة والتي لا تستجيب لشروط المشاركة تعتبر ملغاة.

همت مصطفى

في أولى حلقات «برنامج المسرح»

سعد الفرج: المسرح بدون مساحة حرية لا يكون مسرحا

انطلقت أولى حلقات «برنامج المسرح» ويقدمه الفنان خالد أمين، وقدمت حلقة بعنوان «المسرح السياسي»، وتم استضافة الفنان القدير سعد الفرج.

وقال الفنان خالد أمين، مقدم «برنامج المسرح»، إن المسرح السياسي ترك أثرا كبيرا في قلوب مشاهدينا الذين ما زالوا يسألون عنه، وما زالوا أيضا يستشهدون بالكلام المستقبلي الذي كان يتنبأ به في قضاياهم الخاصة بهم، سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية وأيضا السياسية، وهذا المسرح استثنائي من نوعه.

وأشار خالد أمين، إلى أنه من المؤمنين بالمسرح السياسي، وبأنه لا تكتب أي قضية على خشبة المسرح إلا ولها جذور سياسية.

فيما قال الفنان القدير سعد الفرج، إن المسرح هو كل شيء بالنسبة لي، وهو حياتي، مضيفا أن أول مسرحية كتبها للمسرح قدمت على مسرح سينما الأندلس للمخرج التلفزيوني عادل صادق بعنوان «أنا ماني سهل»، وثاني مسرحية هي «استرثوني وأنا حي» عام ١٩٦٣، وأخرجها زكي طليمات للمسرح العربي، وأنا كتبت المسرحيتين بناء على ما تتطلبه المرحلة وحسب التوجيهات التي وجهت لي بأن تكون الأعمال كوميدية، مع أنه لم يكن خطي، فخطي بدأ سنة ١٩٦٥ بمسرحية الكويت سنة ٢٠٠٠.

وأضاف سعد الفرج، أن أول مسرحية ذات ثلاثة فصول افتتح بها المسرح العربي بعد أن استقل عن وزارة الشؤون كانت مسرحية «عشت وشفت»، وبعد ذلك جاءت مسرحية «الكويت سنة ٢٠٠٠»، حيث جاءت ردود الجمهور جميلة.

وتطرق إلى مساحة الحرية في المسرح قائلا: «المسرح بدون مساحة حرية لا يكون مسرحا، وأفضل وقت أخذ فيه مساحة للحرية بالكتابة بين عامي ٨٠ و٨٩، تلك الحقبة التي أطلقت فيها مسرحيات: حامي الديار، ودقة الساعة، وحرم سعادة الوزير، وممثل الشعب».

وعن سر تعاونه مع عبدالأمير التركي، أوضح أنه الإيمان بنفس الخط، لافتا إلى أن التركي كان مؤمنا بالعمل وليس مهتما بالجانب المادي أبدا.

وتابع: الحمدلله عندما نقلنا الصورة للمسؤولين تم دعمنا ماديا في مسرحيتي حامي الديار ودقت الساعة من وزارة الإعلام بأمر من وزير المالية آنذاك جاسم الخرافي رحمه الله.

وأضاف أن المسرح في السابق غير إنتاجه كديكور، وممثلين وملابس، ومصاريفه لا تقارن بالمصاريف الحالية، فالإعلانات كانت مجانية سواء في التلفزيون أو الإذاعة أو في الشارع.

ياسمين عباس

لاميس الشرنوبى:

الإدارة العامة لثقافة الطفل تستعد لبدء موسمها المسرحى الجديد

أعلنت الإدارة العامة لثقافة الطفل تحت إشراف لاميس الشرنوبى عن بدء الموسم المسرحى لأنتاج المشاريع المسرحية للطفل على مستوى الأقاليم الثقافية لعام ٢٠٢٢/٢٠٢١م، وسيتم تلقى المشاريع المسرحية المقترحة فى الفترة ١١ ديسمبر حتى ٢٣ ديسمبر الجارى.

وقد أشارت «لاميس الشرنوبى» مدير عام الإدارة العامة لثقافة الطفل بأنه سوف تضع الإدارة العامة لثقافة الطفل هذا العام العديد من الضوابط التى تساهم فى تنمية وتثقيف خيال الطفل سياسياً وإجتماعياً وتربوياً فى تلك المشاريع المسرحية، لكى تخلق حالة من الدهشة فى عقول هؤلاء الأطفال، فتتضمن تلك الضوابط على الأتى..

- آخر موعد لتلقي المشاريع المسرحية المقدمة للطفل من الأقاليم الثقافية هو الخميس الموافق ٢٠٢١/١٢/٢٣ حتى يتسني للإدارة العامة لثقافة الطفل فحصها، والإختيار من بينها ولن يتم الإلتفات إلى أى مشروع يقدم بعد هذا الموعد.

- يرفق بالمشروع المسرحي المقايسة التقديرية بما لا يزيد على مبلغ وقدره (٥٠٠٠٠ خمسون الف جنيهاً فقط لا غير).

- يتم توثيق العرض المسرحي فيديو ذو جودة عالية (مكسر) وإرسال نسخة إلى الإدارة العامة لثقافة للطفل.

- ضرورة وضع إسم الإدارة العامة لثقافة الطفل (الإدارة المركزية للدراسات والبحوث) على جميع المطبوعات (بانفلت – بوستر – دعوات ...) الخاصة بالعروض المسرحية.

- لا يجوز تقديم أى مشروع مالم يتم الموافقة على النص مسبقاً من لجنة قراءة النصوص المسرحية بالإدارة العامة لثقافة الطفل، وتكون الأولوية للنصوص التى لم تعرض من قبل.

_ يتم التعاقد على النص من الإدارة العامة لثقافة الطفل ويصرف من الميزانية الخاصة بها، وذلك يكون خارج المبلغ المخصص لإنتاج العرض المسرحي.

- يلتزم المخرج بتحديد الفئة العمرية للأطفال الموجهة إليهم مشروع العرض المسرحي ولن يلتفت إلى المشاريع التي لا تحدد الفئات العمرية المستهدفة من مشروع العرض المسرحي للطفل.

_ يرفق بالمشروع المسرحي الرؤية الإخراجية المتكاملة للنص المسرحي، وكذلك السيرة الذاتية لصناع العمل الفني من (مخرج – مهندس ديكور – ملحن – مؤلف - ....) وإلا لن يتم الإلتفات إلى المشروع.

- يرسل خطاب من الفرع الثقافي بمكان العرض على أن يكون المكان مجهزاً فنياً وأمنياً ومتبعاً كافة الإجراءات الصحية والإحترازية أثناء البروفات والعروض المسرحية.

- يتقدم المخرج بإقرار يفيد بأنه لم يقدم هذا العمل من

قبل سواء داخل الهيئة أو خارجها.

- يتعهد المخرج بعدم ترك الفرقة أثناء الإنتاج وإلا تعرض للمُسائلة القانونية وإيقاف التعامل معه من قبل الإدارة العامة لثقافة الطفل.

- جدية المشاريع وتنوعها (مسرح بشرى - عرائس - مسرح أسود - اوبريت غنائى) وإستهدافها لفئات خاصة (ذوى الاحتياجات الخاصة).

- أن تكون المشروعات قابلة أن يقدمها الكبار للجمهور من الأطفال على أن تكون الأخيرة هى الأساس فى الإختيار للنصوص والعروض وذلك حتى يمكن إستمرارية تقديم العرض للجمهور .

- يراعى فى المشروع المقدم ضرورة إمكانية تنقل العروض إلى أماكن آخرى ولن يلتفت إلي العروض التى تتطلب إمكانيات خاصة تعيق نقلها.

- توفير مستلزمات الإنتاج والتجهيزات الفنية للمواقع قبل إقامة العروض بوقت كافٍ، كي يتسنى للفرقة إكمال عناصر العرض على أفضل وجه فى فسحة جيدة من الوقت.

- إختيار نصوص حديثة ألفت خصيصاً لأطفال عصر التكنولوجيا بهدف محاكاة البيئة، مع مراعاة التوظيف التراثي فى المناطق ذات الطبيعة الجغرافية الخاصة والتاريخية.

- يكون لكل محافظة شريحة (عرض مسرحى) محافظة ويجوز للفرع الواحد تقديم أكثر من عرض فى حال اختلاف نوعه.

- الأولوية فى الإنتاج للمشروعات المسرحية الجيدة والتى تقوم بتحديدها لجنة اختيار المشاريع المسرحية بالإدارة العامة لثقافة الطفل بعد مناقشة المخرج ثم مهندس الديكور فى حالة موافقة اللجنة، علماً بأنه لن يتم الموافقة على صرف قيمة الإنتاج إلا بعد الإجازة الرقابية وموافقة لجنة المتابعة على العرض والمؤكدة لجدية الإنتاج ومطابقته للمشروع الموافق عليه.

- يلتزم كل إقليم ثقافى بإرسال مشروعات للإنتاج المسرحي تشمل إحداهما المناطق الحدودية والنائية على أن يقدم كل فرع مالا يقل عن ثلاث مشروعات مسرحية.

- يحق للإدارة العامة لثقافة الطفل لها حق الإختيار النهائى سواء من المشروعات المقدمة أو من خارجها بما يتناسب مع الموقع.

شيماء سعيد

المسرحيون في المهجر

يعترضون على عدم دعوتهم لمهرجان «بغداد الدولي للمسرح»

أعلن مجموعة من المسرحيين العراقيين بالمهجر فى بيان عن استغرابهم عن عدم دعوة أي منهم للمهرجانات المسرحية المقامة فى العراق، وكان آخرهم الدورة الثانية من مهرجان بغداد الدولى للمسرح، وتلك المهرجانات تُقام بهدف دفع الحركة المسرحية العراقية، نحو آفاق جديدة من التقدم والازدهار، ربما المخصصات المالية كانت عائقًا؟، أو ربما عدم وجود عروض جاهزه للمشاركة فى المهرجان؟، ربما انشغال الكفاءات المسرحية فى المهجر؟، على الرغم أن المسرحيين بالمهجر قد صرحوا أنهم على أتم الاستعداد لتحمل تذاكر السفر، إن كان سبب عدم دعوتهم ماديًّا، ومن هنا قررنا أن نلقى الضوء على بيان تم صدوره عن المسرحيين العراقيين بالمهجر، وإليكم نص البيان:.

كثرت في الآونة الأخيرة المهرجانات المسرحية في بلدنا الحبيب وكان آخرها مهرجان بغداد الدولي للمسرح بدورته الثانية، إننا في الوقت الذي نتمنى فيه للمشاركين في المهرجان المذكور والمهرجانات السابقة تحقيق مساعيهم في دفع الحركة المسرحية العراقية نحو آفاق جديدة من التقدم والازدهار، نعبر عن استغرابنا تجاهل وتهميش المسرحيين العراقيين في المهجر وتجلى ذلك بوضوح في عدم توجيه الدعوات للمشاركة في المهرجان « ولو لعدد محدد من المسرحيين العراقيين المقيمين في الخارج « بحجة التخصيصات المالية وبالرغم من عدم دقة ما ذهب إليه المسؤولون عن المهرجان من تبريرات يهمنا أن نوضح للجميع بأن معظم أصحاب الكفاءات المسرحية في المهجر على استعداد لتحمل تذاكر السفر، أن طموحنا المشروع في هذه المرحلة وفي المستقبل ينحصر في حق حضور المهرجانات والمشاركة في مفردات برامجها بهدف التفاعل المثمر وتبادل الخبرات والالتقاء مع اقراننا في المهنة.

نحن على قناعة بأن إجراء استبعاد المسرحيين العراقيين في المهجر لم يكن قرارًا صائبًا، ولا يختلف عن قررات مجحفة اتخذت ضد المغتربين في العهود السابقة، سيما أن القائمين على المهرجان وسواهم يدركون جيدًا مستوى وحجم القدرات والإمكانات بالغة التأثير التي يتمتع بها المسرحيون العراقيون في المهجر، ومؤهلاتهم الإبداعية المثيرة للانتباه في المهرجانات العربية والدولية.

نؤمن على نحو راسخ بأن إدارة المتنورين في وطننا ستعمل مستقبلًا على تصحيح المسار وإجهاض محاولات الإقصاء للآخر بذرائع مستهجنة وغير منطقية، فلا يستطيع أحد أن ينكر باننا جزء من فضاء الإبداع العراقي ومنجزاتنا ثروة من الأفضل استثمارها في إطار واجب الدولة احتواء الكفاءات في مجال الفن والأدب والعلوم والاهتمام بهم أسوة بأقرانهم في الداخل وهكذا توجه يتطلب في رأينا الإيمان بثقافة وطنية منفتحة تعارض التمييز والحساسيات الشخصية وتسهل على المشتغلين العراقيين في قطاع المسرح في المهجر التواصل مع بلدهم والإقرار بأن المهرجانات وسيلة فعالة في هذا المجال لكونها توفر مناخًا مناسبًا للعمل الجاد والتضامن من أجل عراق افضل.

شكرنا وتقديرنا واعتذارنا لجميع الفنانين والكتاب المتواجدين داخل وطننا الحبيب، والذين أرسلوا موافقتهم بالتوقيع للتضامن معنا، وإذا هذه القائمة لم تتضمن أسمائهم الفاضلة لأن محتوى البيان يخص المسرحيين في المهجر- فإننا نأمل أن يحضروا في صفحاتنا على الفيسبوك كمتضامنين مع أقرانهم المسرحيين المغتربين.

وقد وقع على هذا البيان العديد من المسرحيون العراقيون، كان أبرزهم الناقد د. عب الله كمال الدين والممثل سمير حنا والإعلامى والمسرحى طه رشيد والمؤلف المسرحى أحمد صالح والممثلة نضال عبد الكريم والكاتب والممثل عباس الحربى.

إيناس العيسوى

«زقاق المدق» و«تغريبة بنت الزناتى»

عروض البيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية فى ديسمبر

يشهد البيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية برئاسة د. عادل عبده برنامج فنى متنوع وحالة من الحراك الفنى والمسرحى بشهر ديسمبر، حيث يشمل البرنامج مجموعة من العروض المسرحية والفنية والاستعراضية فيقام بالسيرك القومى فقرات متنوعة من فنون السيرك والألعاب المختلفة وذلك فى تمام الساعة الثامنة من كل أسبوع ماعدا يوم الأربعاء ، كما يفتتح عرض "زقاق المدق" عن رواية الأديب العالمى نجيب محفوظ ، بعد نجاحها الكبير على مسرح محمد عبد الوهاب بالإسكندرية

وتعرض ايام الخميس والجمعة والسبت من كل أسبوع

فى تمام الساعة الثامنة والنصف «زقاق المدق» رؤية درامية وأشعار محمد الصواف ، إخراج د. عادل عبده بطولة الفنانين دنيا عبد العزيز ، مجدى فكرى ، بهاء ثروت ، بثينة رشوان ، شمس ، كريم الحسينى ، أحمد صادق ، عبد الله سعد ، سيد جبر ، حسان العربى ، مراد فكرى ، مروة نصير ، هانى عبد الهادى ، سيد عبد الرحمن ، عصام مصطفى هاشم ، أحمد شومان ، عبد الرحمن عزت ، إبراهيم غنام ، صابر عبد الله ، احمد مصطفى ، محمد النوبى ، محمد زينهم « العرض من إنتاج الفرقة الغنائية الاستعراضية برئاسة صلاح الدين لبيب ، تصميم ديكور محمد الغرباوى ، تصميم ازياء مروة عودة ، موسيقى وألحان أحمد محيى ، توزيع موسيقى ديفيد جميعى ، مشاهد سينمائية وجرافيك ضياء داوود ، فيديو ما بينج رضا صلاح ، مخرج منفذ وليد صلاح وأحمد يونس ، هيئة الاخراج «محمود كامل ، إيهاب علوان

، إبراهيم ، أبو النجا ، احمد الصواف ، أحمد طارق ، محمد الشيمى» مشرف هيئة الأخراج وليد طه ، تصميم دعاية مصطفى عوض ، مدير الإنتاج أمل حبيب ،كما يشهد البيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية افتتاح فعاليات مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبى ، وذلك يوم ١٤ ديسمبر ويقدم عرض مسرحى لدولة ألمانيا ويعرض يومى ١٤ ،١٥ ديسمبر ، كما يقدم العرض المسرحى «كاليجولا « لدولة أوكرانيا يومى ١٧ ، ١٨ ديسمبر ن فى تمام الساعة التاسعة مساءا ، ويقام بسيرك مدينة ٦ أكتوبر حيث يتم الإنتهاء من تجهيزات إقامة السيرك والحصول على موافقة الحماية المدنية بعد أن تم استيفاء جميع الطلبات ، كما يقدم على قاعة صلاح جاهين العرض المسرحى «تغريبة بنت الزناتى « ايام الخميس والجمعة والسبت فى تمام الساعة السابعة والنصف حائز على ٤ جوائز فى المهرجان القومى للمسرح لهذا العام وهم افضل مخرج وافضل مؤلف وافضل ممثلة والعرض من إنتاج الفرقة القومية للموسيقى الشعبية برئاسة الدكتور اسامة زغلول ، تأليف بكرى عبد الحميد إخراج منار زين بطولة الفنانين لقاء الصيرفى ، حازم القاضى ، احمد عبد الناصر ، أحمد يحى ن أحمد حلمى ، نور احمد ، وليد فوزى ، محمد متولى ،يوسف عبيد ، أحمد المهدى ، نسمة عادل ، عبد البارى سعد ، هبة سليمان ، مايكل تادرس ، نهاد نايل ، محى الدين يحي ، هيئة الاخراج «محمد اشرف ، رانيا عبد العزيز ، سلمى محمد ، محمد حميد ، نهاد نايل ، وتشمل ايضا فعاليات البيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية عروض الفرقة القومية للفنون الشعبية وذلك يوم إبتداء من ٩ ديسمبر بقبة الغورى بالتعاون مع صندوق التنمية الثقافية ، كما تقام مجموعة من العروض الفنية لفرقة رضا للفنون الشعبية يوم ٢٣ ديسمبر المقبل وذلك فى تمام الساعة السابعة والنصف ، وتقام مجموعة من العروض الفنية بفعاليات معرض «مدينتى « للكتاب بالتعاون مع الهئية المصرية للكتاب وتقدمها كلا من فرقة رضا للفنون الشعبية والفرقة القومية للفنون الشعبية والفرقة القومية للموسيقى الشعبية ، والفرقة القومية للآت الشعبية وفرقة الأنشاد الدينى ، فرقة أنغام الشباب «شباب لايف « بالإضافة إلي مجموعة من الفقرات المتنوعة من عروض السيرك القومى خلال فترة إقامة المعرض

رنا رأفت

«توظيف مسرح خيال الظل لتنمية المهارات البصرية لطفل الروضة»

رسالة ماجستير للباحثة هالة عبد المنعم الرمادي

تم مناقشة رسالة الماجستير بعنوان «توظيف مسرح خيال الظل لتنمية المهارات البصرية لطفل الروضة» مقدمة من الباحثة هالة عبد المنعم الرمادي، بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة دمنهور، وتضم لجنة المناقشة الدكتور مصطفى أحمد حمزة، أستاذ التربية الفنية بقسم العلوم الأساسية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة دمنهور (رئيسًا)، الدكتورة راندا حلمي، أستاذ علوم المسرح المساعد تخصص التمثيل والإخراج بكلية التربية للطفولة المبكرة (مشرفًا)، الدكتورة منال محمود فودة، أستاذ التمثيل والإخراج بكلية الآداب جامعة الإسكندرية (مناقشًا)، والدكتورة زينب رجب البنا، أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة (مناقشًا). والتي منحت الباحثة من بعد حوارات نقاشية انتظمت وفق شروط ومعايير أكاديمية درجة الماجستير.

وجاءت رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة كالتالي:

يتفرد مسرح خيال الظل عن باقي أنواع مسرح الطفل، أنه يعطي متعة بصرية ويخاطب عين الطفل ويُحرك خياله وهو بوصفه فنًا يتفرد بخصائص تميزه عن غيره من أنواع الفنون الأخرى ويتفوق خلالها؛ حيث يستخدم الدلالات البصرية مما يقلل من أهمية الكلام والحوار على ألسنة شخوصه ومن هنا فإن تأثيره يزداد فاعلية، فكلما توسعنا في تقديم المرئيات واستخدامها الاستخدام الأمثل، كلما ساعد ذلك على تنمية مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة، وكان مسرح خيال الظل وسيلة الدراسة في تنمية مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة والقائمين على تربيته.

وتُرجع الباحثة أسباب اختيارها لمسرح خيال الظل لتنمية مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة إلى :

أولًا: ما يتمتع به فن خيال الظل من قوة تأثير وجذب للجمهور من الأطفال؛ باعتباره وسيطًا محببًا يشغف به الطفل، فهو يتشابه مع عالم الطفل الخيالي .

ثانيًا: إعادة إحياء لفن خيال الظل؛ حيث لم يلقى الاهتمام الكافي وكان قد بدأ في الاختفاء وكانت عروضه تقدم للكبار، وهذه الدراسة تُعد محاولة من الباحثة بإعادة إحياءه من جديد وإبراز دوره المهم في تنمية مهارات الطفل المختلفة وبخاصة مهارات الإدراك البصري .

ثالثًا: أنه فن يجمع بين عروضه على عناصر إيهامية وأخرى لا إيهامية تفرضها طبيعة العرض والمضمون وترك مساحة لإبداع الطفل بالتخيل .

رابعًا: يقدم خلال عروضه مشاركة للطفل في اللُعبة المسرحية مما يُسهم في تنمية مهارات الطفل المختلفة.

وهذا يُعد من أفضل الأساليب الإجرائية التي تحقق المتعة للطفل والإفادة وخاصة أنه فن بسيط لا يحتاج إلى إمكانات مادية عالية .

خامسًا: من أهم سمات فن خيال الظل (المرونة العقلية) وإطلاق العنان للخيال والتلقائية والحلول الخيالية وهذا أقرب لطبيعة الطفل.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي :

-ما فاعلية مسرح خيال الظل لتنمية مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة ؟

وينبثق منه تساؤلات فرعية عدة هي:

ما هي المهارات البصرية التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة

ما مفهوم مسرح خيال الظل وما أهميته ؟

ما مدى ملاءمة مسرح خيال الظل لتنمية المهارات البصرية لطفل الروضة

كيف يمكن توظيف مسرح خيال الظل لتنمية المهارات البصرية لطفل الروضة ؟

وتكمن أهمية الدراسة في :

• إلقاء الضوء على مسرح خيال الظل بوصفه استراتيجية تعليمية جديدة ؛لاعتماده على الصور وتكوين صور ذهنية.

• إلقاء الضوء على أهمية المهارات البصرية لطفل الروضة، فهي من المهارات الأساسية للتواصل الفاعل وتلقي المعرفة.

• ندرة الدراسات التي تناولت المهارات البصرية ومسرح خيال الظل لطفل الروضة.

• تقدم الدراسة مجموعة من العروض الهادفة خلال مسرح خيال الظل، تساعد على تنمية المهارات البصرية فضلًا عن مفاهيم أخرى.

• قد تفتح الدراسة المجال أمام بحوث أخرى تهدف إلى تنمية مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة باستخدام آليات أخرى.

وقد هدفت الدراسة إلى :

• إلقاء الضوء على مسرح خيال الظل بوصفه أحد الفنون

الهامة ودوره في تنمية المهارات البصرية لطفل الروضة .

• إعادة إحياء فن خيال الظل خلال ورش تطبيقية مع الأطفال في تنفيذ شخوص الخيال.

حدود الدراسة

تنقسم حدود الدراسة إلى :

المنهج: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي في تناول متغيرات الدراسة وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة ووفقًا للفروض التي تسعى الدراسة للتحقق منها وذلك وفقًا للتصميم التجريبي التالي :

١- المتغير المستقل (التجريبي) : البرنامج التدريبي القائم على توظيف فن خيال الظل لدى عينة من أطفال الروضة بروضة مدرسة جميل عزيز للتعليم الأساسي تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات.

١-المتغير التابع : بعض المهارات البصرية لدى عينة الدراسة .

٢- التصميم شبه التجريبي : استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي المعتمد على المجموعتين (التجريبية – الضابطة) بطريقة القياس القبلي والبعدي.

الحدود البشرية :

أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من عمر (٥-٦) سنوات أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال بروضة جميل عزيز للتعليم الأساسي ، وكان عددهم (٣٠) طفلًا وطفلة (١٩ ذكور ،١١ إناث) تم تقسيمهم بطريقة عشوائية لمجموعتين (تجريبية (١٥) – ضابطة (١٥)).

الحدود المكانية :

تم تطبيق الدراسة بروضة مدرسة جميل عزيز للتعليم الأساسي – إدارة شبرا خيت التعليمية – محافظة البحيرة.

الحدود الزمانية :

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي

(٢٠٢٠/٢٠٢١) واستغرق تطبيقها شهر ونصف من ٢٠٢١/٣/١ إلى ٢٠٢١/٤/١٥ م.

أدوات الدراسة :

- استمارة استطلاع رأي للمعلمات

- مقياس مهارات الإدراك البصري المصور (اعداد الباحثة)

- برنامج تدريبي (يشتمل على عروض مسرحية بتقنية خيال الظل) لتنمية المهارات البصرية لطفل الروضة.

خطوات الدراسة: تمثلت إجراءات الدراسة المقترحة في الخطوات التالية

١ - مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.

٢ - صياغة الفروض.

٣ - إعداد أدوات الدراسة.

٤ - تحديد العينة الاستطلاعية وحساب الخصائص السيكومترية للأدوات عليها.

٥ - تطبيق الأدوات على العينة الأساسية.

٦ - استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

٧- الخروج بالنتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وعرض توصيات الدراسة والبحوث المقترحة.

المعالجات الإحصائية: في ضوء أهداف البحث والبيانات التي تم الحصول عليها تم إجراء المعالجات الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي Mean
- الانحراف المعياري Stander Deviation
- الوسيط Mediator
- معامل الالتواء Skewness
- معامل الارتباط Correlation
- اختبار ت T-Test
- معدل التغير Rate of change
- معامل ايتا ETA coefficient
- معامل كوهن دى Cohn Di coefficient

نتائج الدراسة :

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطفل في مقياس مهارات الإدراك البصري ، في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطفل في مقياس مهارات الإدراك البصري في القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال في مقياس مهارات الإدراك البصري في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط الكسب (الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي) للمهارات البصرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة ، لصالح المجموعة التجريبية.

- يتفرد مسرح خيال الظل بقدرة عالية على تنمية مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة، وقد اتضح ذلك خلال العروض التي قدمتها الباحثة واعتمد كل عرض منها على إحدى مهارات الإدراك البصري للطفل.

- مهارات الإدراك البصري تُكتسب بالتدريب والممارسة المستمرة، وهي لا تنمو نموًا كاملًا عند الطفل إلا باكتماله عامه الثاني عشر.

-٨٠٪ من تعلم الطفل يتم خلال حاسة الإبصار والباقي يتم خلال حواسه المختلفة الأخرى، وهذا يدل عل أهمية مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة لأنها الأساس في تعلمه القراءة والكتابة ومن ثم تم توظيف مسرح خيال الظل في تنميتها لأنه مسرح الصورة.

ياسمين عباس

المركز القومى لثقافة الطفل

فعاليات شهر ديسمبر

الاحتفال باليوم العالمى للطفل المعاق تكريم العاملين بالملتقى الثالث للأراجوز والعرائس التقليدية

خطة طموحة وضعتها إدارة المركز القومى لثقافة الطفل برئاسة الكاتب محمد عبد الحافظ ناصف خلال شهر ديسمبر، حيث تتنوع الفعاليات فى المركز القومى لثقافة الطفل ما بين الأنشطة الفنية والثقافية والمسرحية، وتبدأ الخطة بدعوة مقدمة من جمعية الخير والتسامح لفرق ذوى الهمم للسيرك وذلك ٢ ديسمبر ، أما يوم ٣ ديسمبر فهناك دعوة من جمعية رسالة لفريق ذوى الهمم لحديقة أم كلثوم ، أما يوم الاثنين ٦ ديسمبر فيقام صالون ابن الهيثم وذلك بقاعة المركز القومى للسينما بحديقة الفنون ، ٧ ديسمبر يقام حفل توقيع كتاب «الكاتبان « للطفل ياسين السيد والطفلة سارة السيد وذلك بقاعة المركز القومى للسينما بحديقة الفنون ، ١٠ ديسمبر تقام سهر غنائية وطنية ألحان وتوزيع وائل عوض وجرافيك وإخراج جلال الدين جمال بالحديقة الثقافية للأطفال ، أما ١١ ديسمبر فيقام احتفال بذكرى ميلاد الكاتب نجيب محفوظ وعرض فيلم لنجيب محفوظ وورش وعروض فنية وذلك بالحديقة الثقافية للأطفال ، يوم ١٣ ديسمبر يفتتح عروض نادى سينما الأطفال وتقام ورشة لتعليم فنون الرسوم المتحركة والفن التشكيلى والأفلام هى فيلم رسوم « جزرة وتوك توك « ، فيلم رسوم «صورة « ، فيلم روائى قصير «فردة شمال « ، فيلم روائى قصير «إن عاش « وذلك بمركز ثروت عكاشة الثقافى بحديقة الفنون ، كما تقام ندوة عن النظافة الشخصية ، ١٤ ديسمبر يقام حفل توقيع كتاب «التاجر وحيلة الملك « تأليف إيمان سند ، رسوم الفنان عبد المجيد شريف وذلك بقاعة المركز القومى للسينما بحديقة الفنون ، ١٥ ديسمبر يقام صالون « فى محبة الوطن « «المدرسة وطن كبير « بالتعاون مع وزارة الأوقاف وذلك بالحديقة الثقافية للطفل ، أما ١٨ ديسمبر فيحتفل المركز القومى لثقافة الطفل باليوم العالمى للغة العربية «كتاب حروف الهجاء « بحضور الكاتب عبده الزراع ود. احمد عبد العاطى وذلك بالحديقة الثقافية للأطفال ، ٢٠ ديسمبر تقام عروض نادى السينما للأطفال وورشة تعليم فنون الرسم والفن التشكيلى يعرض فيلم رسوم « صولو « ، فيلم رسوم»انتيكة « ، فيلم تسجيلى «أبطال من مصر « وذلك بمركز ثروت عكاشة الثقافى بحديقة الفنون ، ٢١ ديسمبر يقام صالون ابن الهيثم «الذاكرة والتذكر « وذلك بمركز ثروت عكاشة بحديقة الفنون ، ٢٢ ديسمبر يقام صالون «فى محبة وطن « ويناقش موضوع هام وهو « الإشاعة وخطرها على الأديان «بالتعاون مع وزارة الأوقاف وذلك بالحديقة الثقافية للأطفال ، ٢٤ ديسمبر تقام سهر غنائية وطنية الحان وتوزيع وائل عوض ، إخراج جلال الدين جمال ويقام منتدى ثقافة الطفل حيث يتم الاحتفال بالعدد الخمسين لمجلد ثقافة الطفل « ويقام معرض رسوم كتب

الاطفال للفنانة مريم فريد وذلك بالحديقة الثقافية للأطفال ، الاثنين ٢٧ ديسمبر يقام اللقاء الفنى الثامن لذوى الهمم وتقام عروض فنية تقدمها جمعيات ذوى الهمم ومدارس تربية فكرية وصم وذلك بالحديقة الثقافية للأطفال وفى نفس اليوم تقام عروض نادى السينما للأطفال وورشة تعليم فنون الرسم والفن التشكيلى ويعرض فيلم رسوم «جزرة وتوك توك « فيلم روائى قصير «العائلة « ، فيلم تسجيلى «تحية لمقاتل مصرى « بمركز ثروت عكاشة الثقافى بحديقة الفنون ، أما يوم ٢٨ ديسمبر فيقام اليوم الشهرى للأراجوز وتقام عروض فنية «العرائس رحمة محجوب ، الأراجوز ناصر عبد التواب ، الأراجوز الطفل إسلام محمد ،عرض لاحد خريجى مدرسة الأراجوز كما يقام ندوة عن «النمر والأراجوز التراثية « ، عرض لفرقة «كذا لون « للمسرح الأسود ، عرض مسرحية «أراجوز وأرجوزتا« تكريم العاملين بالملتقى الثالث للأراجوز والعرائس التقليدية وذلك بالحديقة الثقافية للأطفال ، ٢٩ ديسمبر يقام صالون «فى محبة الوطن « «الوطن ومقاصد الأديان « بالتعاون مع وزارة الأوقاف وذلك بالحديقة الثقافية للأطفال ، وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمى للمعاق ؛ يقدم المركز القومى لثقافة الطفل يوم الأحد والخميس أسبوعيا خلال شهر ديسمبر ورش تنمية مهارات حركية وفنية بالتعاون مع إدارة التمكين الثقافى ، يوم الخميس أسبوعيا تدريبات كشفية ويومى الأحد ١٢ ، ٢٦ ديسمبر عن مرض السكر والتغذية ، كما يقام نشاط «جمعة وسبت إجازة « أنشطة الحديقة الثقافية للأطفال بحديقة السيدة زينب الجمعة والسبت أسبوعيا تقام عروض فنية أراجوز ، ساحر ، مسرح اسود ، تنورة ، عرائس ، ورش فنية : مجسمات ، إعادة تدوير ، رسم حر ، فخار كما تقام قافلة ثقافية إلى دمنهور تحت شعار «عيالنا «

رنا رأفت

مهرجان المنصورة المسرحي الأول

ينطلق في ٨ فبراير ٢٠٢٢ ويعلن عن شروط المشاركة

أعلن المخرج المسرحي «أحمد عبدالجليل» عن تنظيم الدورة الأولى من مهرجان المنصورة المسرحي في دورته الأولى (دورة الأستاذ الدكتور محمود نسيم) وذلك بمكتبة مصر العامة بالمنصورة في الفترة من ٨ فبراير حتى ١٤ فبراير ٢٠٢٢، ويقدم المهرجان لكل المسرحيين في محافظة الدقهلية ومبدعيها.

شروط المشاركة بالمهرجان

وأعلنت إدارة المهرجان عن شروط المشاركة بالدورة الأولى ، والتي تتمثل فيما يلي :

لا تزيد مدة العرض المسرحي المتقدم للمشاركة عن ٦٠ دقيقة، ولا تقل عن ٤٥ دقيقة.

يجب أن يكون عدد أفراد العرض المسرحي بالكامل ٢٠ فرد.

تلتزم الفرق المشاركة بالمهرجان بمواعيد العروض التي تحددها إدارة المهرجان.

تلتزم الفرقة بتقديم نسخة النص المرخص من الرقابة على المصنفات الفنية ولن تلتفت إدارة المهرجان إلي أي نصوص غير حاصلة علي الترخيص.

لا تتحمل إدارة المهرجان أية تكاليف خاصة بالعروض، و تتحمل فقط تجهيزات المسرح وخشبته من وحدات الإضاءة والصوت.

وأوضحت إدارة مهرجان المنصورة المسرحي الأولى أن عروض الدورة الأولى تقتصر على عروض محافظة الدقهلية فقط، على أن تشمل وتستقبل العروض من باقي محافظات الجمهورية في الدورات القادمة للمهرجان.

كما أوضحت «إيمان أبوالغيط « أمين عام المهرجان أنه قد بدأ تقديم ملئ استمارات المشاركة اعتبارًا من يوم ١٥نوفمبر٢٠٢١، ويستمر تقبل المشاركة حتى يوم ٢٥ ديسمبر٢٠٢١ ويتم مشاهدة العروض المتقدمة يوم ٢ يناير ٢٠٢٢ المقدمة على (C.D) أومن خلال المشاهدة الحية علة أن تكون المشاهدات الحية في اليوم نفسه ٢ يناير ٢٠٢٢، وتابعت «أبو الغيط» أنه سوف يتم إعلان نتائج قبول العروض المشاركة، وإعلان جدول مواعيد العروض يوم ١٥ يناير ٢٠٢٢ ، وتمنح جوائز عينية للعروض الثلاث الأول في عناصر العرض المسرحي المختلفة

ويبدأ المهرجان ٨ فبراير ويستمر لمدة ٧ أيام تشمل حفل و عرض افتتاح المهرجان والعرض الختامي، و ٥ أيام تخصص لتقديم العروض المشاركة، وتقدم ثلاثة عروض يوميًا في مواعيد تحددها إدارة المهرجان، وتقام العروض على مسارح العلبة الإيطالي، ومسرح مكتبة مصر المكشوف بالمنصورة .

ويقام مهرجان المنصورة المسرحي الأول في دورته الأولى باسم الأستاذ الدكتور الراحل فارس النقد النبيل «محمود نسيم»، وتحت رعاية محافظ الدقهلية، وإشراف الفنان الدكتور «أيمن الشيوي» رئيس المهرجان، إيمان أبوالغيط» أمين عام المهرجان، ومدير مكتبة مصر بالمنصورة، والمخرج أحمد عبدالجليل مدير المهرجان وصاحب فكرة تأسيس المهرجان.

تجهيزات المهرجان

والجدير بالذكر أن مهرجان المنصورة المسرحى الأول يواصل استعدادته واجتماعاته لتنظيم الدورة الأولى وتقوم أسرة إدارة المهرجان باجتماعات متواصلة ومنها الاجتماع التحضيري الأول و الثانى الذي حضره اللجنة المنظمة بحضور مؤسس ومدير لمهرجان المخرج أحمد عبد الجليل إيمان أبوالغيط والمخرج و المؤلف شريف صلاح الدين المدير التنفيذي للمهرجان، مدير عام العلاقات العامة لرئيس جامعة المنصورة سابقًا، وصبري ناصف ومدير فرقة فلاحين المنصورة ومقرر لجنة العلاقات العامة، والممثل أسامة إبراهيم عضو لجنة اختيار العروض بالمهرجان والممثل المسرحي إسلام إبراهيم عضو لجنة التنظيم والعلاقات العامة بالمهرجان، والصحفي طارق العوضى رئيس تحرير النشرة اليومية للمهرجان، والروائي الكبير دكتور رضا البهات عضو اللجنة العليا للمهرجان، والممثل ياسر موافي المدير التنفيذى للمهرجان، والمخرج محمد عبد الجواد مقرر لجنة المتابعة بالمهرجان، ومصممة الاستعراضات سلمى رزق عضو لجنة الميديا بالمهرجان، والمخرج أحمد عبد الجلي مدير المهرجان، ويواصل المهرجان اجتماعاته للاستعداد لتقديم دورة مميزة في بداية وخطوات مهرجان المنصورة المسرحي الأول وذلك مساهمة في الحراك المسرحي المصري والعربي، وإثراء الحركة الثقافية والفنية المصرية.

همت مصطفى

«تأثير المستحدثات التكنولوجية على مقومات التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربي في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٧»

رسالة دكتوراه للباحثة ياسمين محمود أحمد

تم مناقشة رسالة الدكتوراة بعنوان «تأثير المستحدثات التكنولوجية على مقومات التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربي في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٧» مقدمة من الباحثة ياسمين محمود حسن أحمد، وذلك بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، وتضم لجنة المناقشة الدكتور أحمد صقر، أستاذ الدراما والنقد المسرحي قسم الدراسات المسرحية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية (رئيسًا ومناقشًا)، الدكتورة راندا حلمي، أستاذ التمثيل والإخراج المسرحي المساعد بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة دمنهور (مناقشًا)، والدكتور إبراهيم حجاج، أستاذ النقد المسرحي المساعد بقسم الدراسات المسرحية كلية الآداب جامعة الإسكندرية (مشرفًا). والتي منحت الباحثة من بعد حوارات نقاشية انتظمت وفق شروط ومعايير أكاديمية درجة الدكتوراة.

وجاءت رسالة الدكتوراة الخاصة بالباحثة كالتالي:

أثر في ثقافة الطفل العربي خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الحالي عدد من المتغيرات والتحديات, من بينها المستحدثات التكنولوجية من أجهزة وبرامج تكنولوجية غزت جميع نواحى الحياة, واستطاعت أن تصل لجميع الفئات العمري، ففي القرن الحادي والعشرين ومع ظهور وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة والتطور التكنولوجي الهائل أصبحت المستحدثات التكنولوجية مكونا هاما من مكونات الثقافة.

ولا شك في أن التقدم التكنولوجي الذي نشهده حاليا في جميع المجالات, قد أثر على ثقافة الطفل وتشكيل بنيته الفكرية فيمطر الأطفال في البلدان العربية بفيض من العناصر الثقافية التى لا يتوافق الكثير منها مع سياق عالم الطفل, ولا تنسجم مع قيم مجتمعاتنا العربية ويراد البعض من هذا الفيض الاتصالاتي زعزعة خصوصيات الثقافات المحلية ومنها ثقافة الطفل, باعتباره نبتة المستقبل، مما يستوجب تربية جديدة مغايرة تماما للتربية التى لا تزال سائدة في مجتمعاتنا ومن هنا يبرز الدور الذي يمكن أن يلعبه مسرح الأطفال في حياتهم فهو لم يعد مجرد وسيلة للمتعة أو لنقل المعارف والمعلومات بل أصبح أحدى العوامل المهمة المؤثرة في الأفكار والسلوك والاتجاهات.

أن المسرح يمكن استخدامه كمعلم مساعد للأطفال في كيفية الاستفادة الحقيقة من التكنولوجيا بتعليمهم فوائدها ومضارها ومتى وأين يمكن استخدامها وللمسرح وأبطاله في العروض المسرحية الجادة كلمه مسموعة لدى الأطفال لا يمكن إغفالها، واذا كانت التكنولوجيا تحاول نزع الطفل وسلخه من قيمه وتنزع عنه ثوب الهوية في بعض ما تقدم وبخاصة الألعاب العنيفة التي أصبح لاعبوها عبر القارات، فإن المسرح الذي يقوم عليه أشخاص يملكون الوعي والتجربة قادر على تشكيل هوية الطفل وتعريفه على قيمه وثقافته بأن تنقل التكنولوجيا من أيدي الأطفال إلى خشبة

المسرح من خلال تقديم موضوعات جديدة تكون فيها التكنولوجيا هي المحور الرئيسي للمسرحية، نناقش سلبياتها وايجابياتها، في شكل مغاير للمسرح التقليدي.

حيث أن طرح مثل هذه الموضوعات يستلزم توظيف تقنيات في الكتابة تبتعد عن الأسلوب النمطي التقليدي الذي يعتمد على الحبكات البسيطة في فكرتها وموضوعها وصراعها لنقدم أسلوب في الكتابة موازي لتطور البنية الفكرية للطفل العربي في القرن الواحد والعشرين في ظل التقدم التكنولوجي الحديث.

ومن هنا ظهر مسرح للطفل ذات سمات مغايره وجديدة، مسرح يعتمد على تقنيات التطور التكنولوجي في إنتاجه وإبداعه على مستوى التأليف لمسرح الطف،ومن هنا نحاول معرفة مدى أهمية وتأثير المستحدثات التكنولوجية على مقومات التأليف لمسرح الطفل في مصر والوطن العربي، ومن هنا فقد جاء اختيار الباحثة لموضوع هذا البحث الذي يتناول تأثير المستحدثات التكنولوجية على مقومات التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربي مركزاً على مقومات التأليف لمسرح الطفل في مصر والبلدان العربية.

فقد لاحظت الباحثة أنه على الرغم من تعدد الدراسات التى تناولت مسرح الطفل بوجه عام ومسرح الطفل في مصر بوجه خاص, فإنه لا توجد دراسة تخصصت في مدى تأثير المستحدثات التكنولوجية ووسائل الاتصال والتقنيات الحديثة على البنية الفكرية والثقافية للطفل العربى.

ولعل عنوان البحث يطرح التساؤلات الآتية:

- ما مدى تأثير المستحدثات التكنولوجية ووسائل الاتصال والتقنيات الحديثة علي البنية الفكرية والثقافية للطفل العربي؟

- ما موقف مسرح الطفل من المستحدثات التكنولوجية وأثرها في تشكيل ثقافة الطفل وفكره؟

- ما مدى تأثير تطور البنية الفكرية والثقافية للطفل في ظل عالم التكنولوجيا على تقنيات ومقومات التأليف في مسرح الطفل؟

وقد اتبعت الباحثة المنهج التحليلي التطبيقي في دراستها ومدى تأثير المستحدثات التكنولوجية على مقومات التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربى وهو المنهج الذي يلبي احتياجات البحث القائم بصفة أساسية على تحليل النصوص المسرحية.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث قسمت الباحثة دراستها إلي ثلاثة فصول:

الفصل الأول وعنوانه: تأثير المستحدثات التكنولوجية على مقومات التأليف لمسرح الطفل العربى.

وتتناول الباحثة في هذا الفصل تأثير المستحدثات التكنولوجية على النواحى النفسية والتربوية للطفل ومدى استجابة مؤلفى المسرح العربى لتطور البنية الفكرية والثقافية للطفل وتخليهم عن أساليب الكتابة التقليدية.

وفى هذا الفصل ستعرض الباحثة:

- المستحدثات التكنولوجية
- أنواع المستحدثات التكنولوجية
- الطفل العربى والمستحدثات التكنولوجية
- تأثير المستحدثات التكنولوجية على الطفل العربى
- مسرح الأطفال بين الكلاسيكية والإنترنت
- مسرح الأطفال في عصر الإنترنت
- المسرح والمستحدثات التكنولوجية
- الاتجاه العالمى في مجال مسرح الطفل

الفصل الثانى وعنوانه: تأثير المستحدثات التكنولوجية على مقومات التأليف لمسرح الطفل في مصر

وفي هذا الفصل ستعرض الباحثة:

- أهمية مسرح الطفل
- النص المسرحى
- شكل النص المسرحى المكتوب للطفل
- مضمون النص المسرحى المكتوب للطفل
- النص المسرحى « رحلة نور» نص مصرى من تأليف/ جمال ياقوت (الفكرة - الشخصيات – البناء الدرامى – الصراع – الحوار)

الفصل الثالث وعنوانه: تأثير المستحدثات التكنولوجية على مقومات التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربى.

وفي هذا الفصل ستعرض الباحثة:

- مسرح الطفل في الكويت
- النص المسرحى: الوشاح السحرى, نص كويت من تأليف/ نصار النصار
- مسرح الطفل في العراق
- النص المسرحى: الحاسوب, نص عراقى من تأليف/ عمار نعمة جابر
- مسرح الطفل في البحرين
- النص المسرحي: باربي، نص بحريني من تأليف/ على سلمان
- وتختتم الدراسة بأهم النتائج التى توصل إليها البحث وتوصيات الباحثة.
- وتضم نهاية الدراسة ثبتاً للمصادر والمراجع.

ياسمين عباس

وداعًا سهير البابلي

«أسطى باشا» المسرح العربي

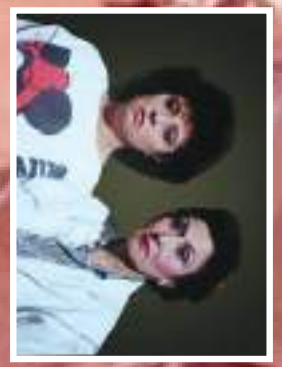

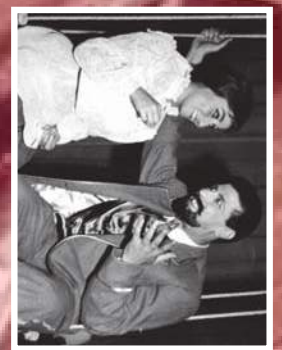

رحلت النجمة الكبيرة سهير البابلي بعد مشوار كبير تركت خلاله بصمة في تاريخ الفن العربي، وقد اشتهرت البابلي بحضورها القوى وخفة ظلها ومهاراتها في الارتجال. شاركت في بطولة ما يقرب من خمسين مسرحية وخمسين فيلمًا وعددًا كبيرا من الأعمال الإذاعية والتليفزيونية. تُعد مسرحيات «نرجس» و«مدرسة المشاغبين» و«ريا وسكينة» و«ع الرصيف» من أهم العلامات في مسيرتها المسرحية.

ولدت الفنانة القديرة سهير البابلي في الرابع عشر من فبراير ١٩٣٥ بمركز «فارسكور» بمحافظة «دمياط»، ولكنها لم تقض طفولتها بها حيث انتقلت مع أسرتها إلى مدينة «المنصورة»، نظرًا لأن والدها كان يعمل ناظرًا لإحدى المدارس الثانوية بها، وكان والدها أول من اكتشف موهبتها وتنبأ بمستقبلها الفني، خاصة وقد بدت عليها الموهبة في سن مبكرة وهي تقوم بتقليد الفنانين وبعض أفراد الأسرة، وكان لابد أن تصقل موهبتها بالدراسة فالتحقت بكل من «المعهد العالي للفنون المسرحية» و«المعهد العالي للموسيقى» في نفس الوقت، ولكن للأسف لم تتح لها فرصة استكمال دراستها في أي منهما نظرًا لمواجهتها لضغوط عائلية كبيرة من قبل والدتها التي كانت ترفض احترافها الفن، انضمت لفرقة المسرح القومي عام ١٩٥٨، ويحسب لها نجاحها منذ أول أدوارها بالفرقة في لفت الأنظار إلى موهبتها وذلك من خلال تجسيدها لدور «الغازية» بمسرحية «الصفقة» للكاتب القدير توفيق الحكيم.

بدأت «البابلي» حياتها الفنية بمدرسة «المسرح القومي» وعملت بجوار العمالقة أمينة رزق وسميحة أيوب وسناء جميل ومحسنة توفيق وعايدة عبد العزيز ورجاء حسين و مديحة حمدي وسهير المرشدي، ثم قدمت أدوارها الكوميدية من خلال فرقة المسرح الكوميدي وبالتحديد مسرحيات جوزين وفرد عام ١٩٦٦، لتنطلق بعد ذلك من خلال فرق القطاع الخاص وبالتحديد من خلال فرقة «الفنانين المتحدين» لتحقق جماهيريتها من خلال مسرحية «مدرسة المشاغبين» عام ١٩٧١، ولتصبح واحدة من أهم نجمات المسرح الكوميدي بفرق القطاع الخاص.

وعلى الرغم من نجاحها وتحقيقها للتميز في جميع المجالات إلا إن المسرح ظل هو مجال تألقها الفني حيث تألقت في مسرحيات عديدة منها سليمان الحلبي وبلدي يا بلدي ونرجس وليلى والمجنون، بالإضافة إلى مسرحياتها الشهيرة مدرسة المشاغبين ووريا وسكينة وع الرصيف والعالمة باشا والدخول بالملابس الرسمية.

«سكينة» أو «سوسكا» أو «بكيزة»... ألقاب اشتهرت بها «سيدة المسرح السياسي» النجمة الكبيرة سهير البابلي، التي ستظل خالدة في ذاكرة جمهورها وتاريخ الفن العربي، تاركة بصمة في حياة كل من عرفوها، وقد التقت «مسرحنا» ببعضهم ليحدثونا عنها وعن ذكرياتهم معها.

إيناس العيسوي

عمر دواره: أجادت في كل ما قدمته، وتألقت في المسرح السياسي

قال الناقد والمؤرخ المسرحي د.عمرو دوارة: لقد فقدنا واحدة من نجمات تاريخ الفن العربي، ظل المسرح هو المجال المحبب للفنانة/ سهير البابلي، فقد تفجرت هوايتها لفن التمثيل به، كما أثبتت وأكدت موهبتها من خلاله بعدما تعلمت أصول التمثيل بمشاركاتها بعدد كبير من العروض بفرقه المختلفة التي قام بإخراجها نخبة من كبار المخرجين، ومن خلاله أيضا شاركت في عدد كبير من المسرحيات المتميزة وتدرجت في بعض الأدوار المساعدة حتى أصبحت نجمة متوجة، وفي هذا الصدد يجب التنويه إلى أن فترة ازدهار الفرق الكبرى بالقطاع الخاص وبالتحديد خلال الفترة من عام 1973 إلى عام 1993 تعد من أزهى فترات تألق الفنانة/ سهير البابلي مسرحيًّا، وهي الفترة التي شاركت في بطولة عدة مسرحيات بفرق: «الفنانين المتحدين»، «مسرح الفن».

وتابع «دوارة»: هذا وتتضمن قائمة إسهامات الفنانة/ سهير البابلي المسرحية إبداعها في تجسيد عدة شخصيات درامية مهمة ومن بينها على سبيل المثال: منيرة في مسرحية «الناس اللي فوق»، هيلانة في مسرحية «مصرع كليوباترة»، بهية بمسرحية «آه ياليل يا قمر»، نرجس بالنص المعد بعنوان «نرجس» عن رائعة الكاتب الفرنسي/ جان أنوي «المتوحشة»، نبيلة الطالبة الجامعية في مسرحية «القضية»، زوجة السيد في مسرحية «الفرافير»، الفتاة ابنة حداية الأعرج قاطع الطريق بمسرحية «سليمان الحلبي»، الغانية/ فاطمة بنت بري التي حاولت إغواء السيد البدوي بمسرحية «بلدي يا بلدي»، الصحفية/ ليلى التي أحبها بجنون زميلها الشاعر/ سعيد برائعة الشاعر المبدع/ صلاح عبد الصبور «ليلى والمجنون»، فوزية الزوجة الشكاكة المرتابة في «جوزين وفرد»، وبفرق القطاع الخاص: المدرسة/ عفت عبد الكريم مدرسة الفلسفة بمسرحية «مدرسة المشاغبين»، السفاحة/ سكينة بمسرحية «ريا وسكينة»، المدرسة/ صفية العائدة من إحدى دول الخليج في مسرحية «ع الرصيف»، العالمة الراقصة/ سوسكا بمسرحية «العالمة باشا»، وذلك بخلاف تألقها في تجسيد عدة شخصيات من المسرح العالمي باللغة العربية الفصحى وفي مقدمتها: «ماريان في مسرحية «الوارثة»، الفتاة/ يرما برائعة الكاتب الأسباني/ جارسيا لوركا «يرما»، فتاة الطريق العاشقة/ رئيفة في مسرحية «بيت من زجاج»، أديل في مسرحية «بيت برنارد ألبا».

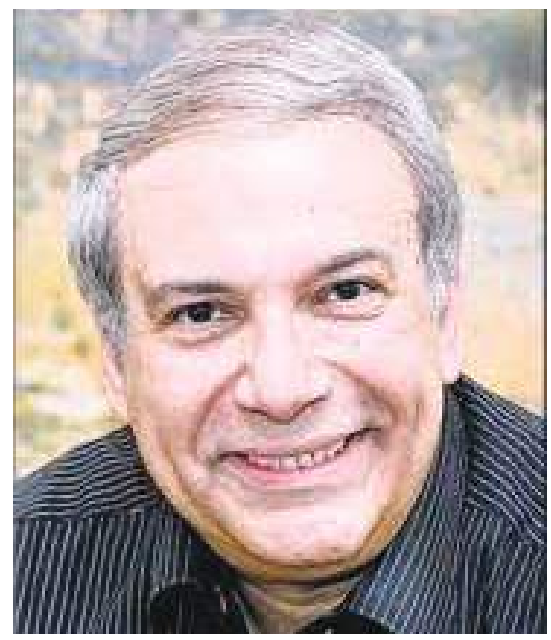

وأضاف «دوارة»: يصعب بل ويستحيل حصر جميع المشاركات الإذاعية لهذه الفنانة القديرة التي ساهمت في إثراء الإذاعة المصرية بعدد كبير من التمثيليات الدرامية والمسلسلات الإذاعية على مدار ما يزيد عن نصف قرن، وذلك لأننا نفتقد للأسف الشديد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وتضم قائمة إسهاماتها الأعمال التالية: تعبان جدا، رجل تحت الصفر، وجه ملاك، أين تذهب أمي؟، بنات حارتنا، زقزوق وأولاده في العيد، علي الزيبق، وذلك بالإضافة لمشاركاتها ببطولة بعض البرامج الدرامية مثل: مهرجان النجوم، سيد مع حرمه في رمضان. عاصرت الفنانة القديرة/ سهير البابلي بدايات البث التلفزيوني وبداية إنتاجه الفني مع بدايات ستينيات القرن الماضي،

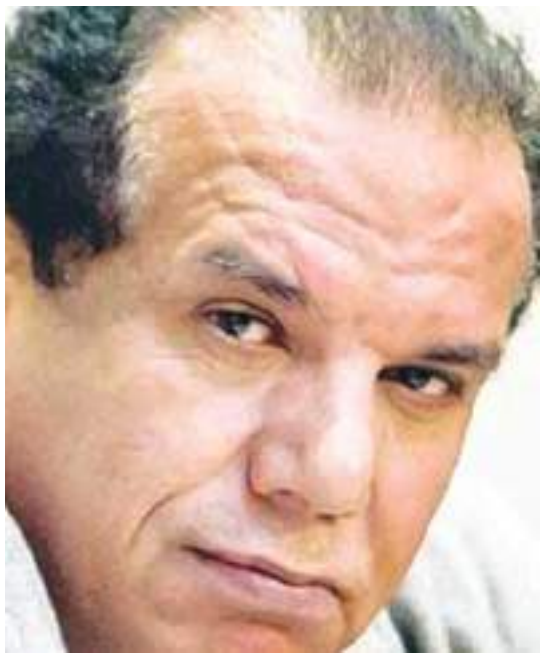

رشوان توفيق: نجمة شباك من الدرجة الأولى، وممثلة شاملة

وبالتالي فقد تحملت مشقة مرحلة التأسيس والبدايات، حيث كانت الصعوبة التي تواجه جميع العاملين خلال فترة البدايات هي ضرورة تصوير الحلقة كاملة دون توقف - لعدم وجود إمكانية لعمل «المونتاج» - وبالتالي فقد كانت واحدة من جيل الممثلين والممثلات المسرحيين الذين أثروا العمل التلفزيوني بقدرتهم على الحفظ وأيضا بتفهمهم لطبيعة التصوير ومراعاة زوايا الكاميرا المختلفة. هذا وتضم قائمة إسهاماتها الإبداعية مشاركتها في أداء بعض الأدوار الرئيسة بمسلسلات: العابثة، وسط الزحام، هنداوي، عش المجانين، وكان سرابا، لمن نحيا (1962)، خيال المآتة، الشنطة مع مين؟ (1964)، عواصف (1965)، جراح عميقة (1969)، ليل ورجال (1972)، شهادة ميلاد (1973)، هذه الحياة (1974)، عنترة (1978)، أحمد بن ماجد، الأيدي الناعمة (1980)، ومشيت طريق الأخطار، عم حمزة (1981)، وتوالت الأحداث عاصفة (1982)، عش المجانين (1983)، الشاهد الوحيد (1984)، فوازير وحلقات ألف ليلة وليلة - عروس البحر (1985)، بكيزة وزغلول (1987)، قلب حبيبة (2005)، يا أنا يا هن (2010)، قانون سوسكا (2016). وذلك بخلاف بعض السهرات التلفزيونية ومن بينها: أسرار المدينة، وكان من المنطقي أن تتوج تلك المسيرة الفنية الثرية ببعض الجوائز وبعض مظاهر التكريم ومن بينها على سبيل المثال، تكريمها من قِبَل كل من مهرجان قرطاج الدولي بتونس عام 1993، ومهرجان المسرح العربي، المُنظم من قِبَل الجمعية المصرية لهواة المسرح بدورته الثامنة عام 2010، واتحاد المنتجين العرب عام 2015 عن مجمل أعمالها، ونقابة المهن التمثيلية عام 2017 في افتتاح الدورة الثانية لمهرجان النقابة، وفي اليوم العالمي للمرأة في إطار الدورة الرابعة لمهرجان «آخر موضة» عام 2015، وهي بلا شك فنانة قديرة جديرة بكل التكريم، خاصة بعدما نجحت في حفر مكانة خاصة لاسمها وحظيت بحب وإعجاب الجمهور العربي بجميع الأقطار العربية الشقيقة، ويكفي أن نسجل لها أنها وبرغم غيابها عن الساحة الفنية لأكثر من عشر سنوات إلا أن مكانتها قد ظلت شاغرة، وبمجرد عودتها استقبلها جمهورها مرة أخرى بكل الحب والترحاب، وأخيرا لا يسعني إلا التوجه لله بالدعاء بأن يمن على هذه الفنانة القديرة بالرحمة والمغفرة وجنة الخلد جزاء ما أسعدتنا بقدراتها الإبداعية بمختلف القنوات الفنية، وبتفوقها وتألقها في تقديم مختلف الشخصيات التراجيدية أو الكوميدية، سواء كانت باللغة العربية الفصحى أو باللهجة العامية الدراجة، وسواء كانت لشخصيات من البيئة الشعبية أو من الطبقات الأرستقراطية، وأقل تقدير لها أن أمنح جريدة «مسرحنا» صور تذكارية نـادرة من أرشيفي الخاص، بالإضافة إلى المـادة العلمية الدقيقة الخاصة بتلك النجمة المتألقة.

نجمة استثنائية

وقال الناقد الفني طارق الشناوي: هى نجمة استثنائية في تاريخ المسرح المصري والعربي، أكبر نجمة لها شباك وقادرة على الجذب، وهذه حالات نـادرة، أن تجد نجمة بها كل ذلك، وتُكتب لها مسرحيات، ومن نجمة مسرح إلى مشروع عند المنتجين، وأكثر من استفاد من ذلك استفادة مشروعة جدًا هو المخرج جلال الشرقاوي في مسرحه، فهو مسرح جاد وسياسي، وكانت سهير البابلي قادرة على أن تشعل جنبات هذا المسرح بأعمال عظيمة مثل «ع الرصيف» و«العالمة باشا» وغيرها، وأكثر ما كان يميز سهير البابلي قوة الشخصية.

وتابع «الشناوي»: جلست معها مرات عديدة، فكانت قريبة من عادل أدهم، وكُنت صديقا له ولزوجته، فكنت أجلس مع إنسانة قوية الشخصية جدًا ومثقفة ودمها خفيف وذكية، وكانت قامة وقيمة ستظل أعمالها محفوظة، لأن الفضائيات وثقت أعمالها كلها، في أي لحظة نستطيع أن نُشاهدها.

مثلها لايموت

فيما قال الكاتب المسرحى الكبير بهيج إسماعيل: من مثل سهير البابلي لا يمت، لأن فنها باق رغم غياب الجسد، وهى من القلائل القادرين على الوصول بالكوميديا للقمة والوصول بالتراجيديا للقمة أيضًا، تملك الموهبتين الأداء الكوميدي العالي والساخر، والأداء التراجيدي الكفيل بهز القلوب نفسها، وهذه الموهبة المزدوجة توجد عند القلائل فقط، وأذكر منهم نجم النجوم عادل إمام ويحيى الفخراني، ثم إن «البابلي» عاشت حيوات كثيرة في عمرها ومرت بتجارب عديدة إلى أن وصلت لهذا النوع من الصفاء النفسي، ولا أقول الزهد.

وأضاف «بهيج»: قرأت «البابلي» مسرحية «الدخول بالملابس الرسمية» في صيغتها الأولى وأعجبتها، وأبدت استعدادها لتمثيلها، و عندما عرفت أن الفنانة سهير البابلي هى التي ستمثلها، أصبح أمامي مشكلة جديدة، وهى دخلة سهير للمسرح، المسرح الذي عُرض عليه هذا العرض المسرحى، الذي هو حاليًّا حديقة الأندلس، وكانت مُستأجره بمبلغ رمزي وقتها، ثم أخذت بعد ذلك، وانتقلت المسرحية إلى مسرح ميامي، وتم تسجيلها هُناك، د. عزت صقر كان هو مصمم ديكور العرض، وقام بتصميم الديكور على مستويين وبه سلم علوي، وكان لابد حسب فنية التقديم، أن تدخل سهير

فتوح أحمد: أعدها إحدى رائدات المسرح المصري، وعلامة مميزة من علاماته

بهيج إسماعيل: ملكت ناصية الكوميديا والتراجيديا ، وكانت حاضرة رغم الغياب

البابلي كآخر شخص يدخل في المسرحية، حتى يكون التصفيق بالتدريج، فكان لابد أن تنزل من الدور العلوي إلى السفلي وتقول جملة مثيرة للضحك، بالإضافة إلى الموقف مع الممثل المقابل لها في هذا المشهد، وكان على ما أذكر أبو بكر عزت، وكان المشهد به سوء تفاهم يجب أن يُقدّم بشكل كوميدي، إعداد هذا المشهد ودخلة سهير البابلي، كأنك تكتب مسرحية كاملة، وهذا كله تم إعداده فقط عندما أخبروني أن سهير البابلي هى من ستكون بطلة المسرحية، وكان لها شروط أن تقدم النص كما كتبته دون أي تغيير فيه، وكنت سعيد جدًا بذلك، وكانت تحترم النص جدًا، حتى عندما خرجت إسعاد يونس عن النص في جملتها المشهورة «أنتِ بابا وأنتِ ماما وأنتِ أنور وجدي»، اتفقت أولًا مع سهير البابلي.

وتابع «بهيج»: لا أكتب كوميديا الإفيه، ولكنني أكتب كوميديا الموقف، وكيف أعلى بالموقف تدريجيا، إلى أن يصبح هناك ضحك عال ويتحول إلى تصفيق، والتصفيق يقوم بشيئين، يجعل الممثل يرتاح قليلًا، وكذلك الجمهور، وهذه صناعة فنية، وما سبق هو الجزء الفني أو «الصنعة» داخل المسرح نفسه، وهذا لا يُهتم به كثيراً في مسرح القطاع العام للأسف، وتبقى سهير البابلي خالدة بحضورها المسرحي، وقد كانت حاضرة حتى في حالة غيابها، وكان جمهورها ينتظرها على المسرح بلهفة، فهي خالدة بحضورها وأعمالها الفنية.

سيطرت على المتفرج

كذلك قال الكاتب المسرحى محمد أبو العلا السلاموني: سهير البابلي من الفنانات المصريات، اللاتي أثبتن وجودهن على المسرح المصري، وحضورها على المسرح يتميز بالسيطرة على المتفرج، وهذا دليل على قدرتها الفنية والأدبية في السيطرة على الجمهور، واستحواذها على مشاعرهم ووجدانهم، إلى جانب أنها كفنانة تعتمد على جانبين مهمين جدًا وهما الجدية والجانب الكوميدي، وهى من النوع القادر على تقديم الجانبين، الجانب الدرامي الجاد والجانب الكوميدي، وهناك نموذج مهم جدًا قدمته في مسرحيتها الشهيرة «مدرسة المشاغبين»، على الرغم أن كل من حولها من الفنانين في هذا العمل، وكلهم نجوم كوميديا، لكنها لم تخضع لهم ولم تُجاريهم، في طريقة أدائهم الكوميدية، ولكنها ظلت في شخصية «المُدرّسة»، وخصوصًا مدرسة الفلسفة، فقدمت نموذجا للمعلم الجاد، الذي يواجه مشاكل التلاميذ من المشاغبين، الذين لا يهتمون بالتعليم، واستطاعت ببراعة أن تحقق لنفسها حضورا في هذه المسرحية الكوميدية من ألفها إلى بائها، ومع ذلك كانت في غاية الجدية والثبات أمام كل هذه الحالة الكوميدية، وبالطبع هناك أدوار كثيرة هامة في تاريخ سهير البابلي، ولكنني أذكر بشكل خاص دورها في مسرحية «ريا وسكينة» وخصوصًا أنها كانت تمثل أمام فنانة عملاقة مثلها، وهى الفنانة شادية، والاثنين قدموا دورين غاية في الأهمية في الكوميديا المصرية والكوميديا الراقية المحترمة بدون إسفاف.

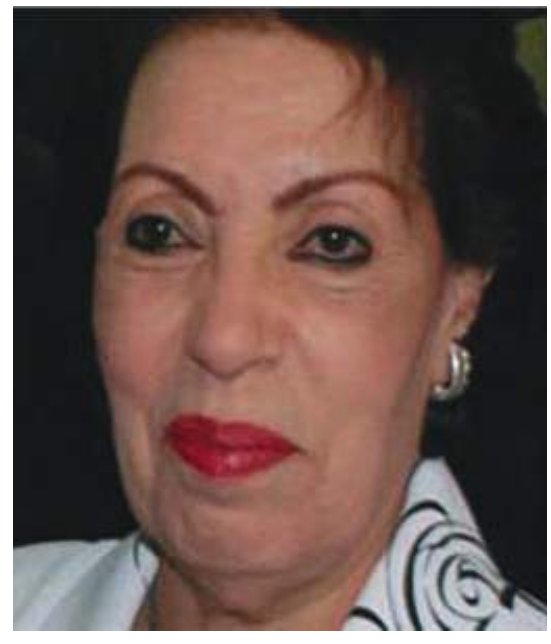

رجاء حسين: كانت واضحة في معاملاتها وضوح الشمس

وضوح الشمس

قالت الفنانة القديرة رجاء حسين: كانت واضحة وضوح الشمس كزميلة لي في المسرح القومي، علاقتي بها كانت طيبة جدًا، فهي طيبة ومرحة و ذات مبادئ وسريعة البديهة، كل ما قدمته كان فنًا راقيًا خال من الإسفاف، كانت «غول» تمثيل، قدمنا معًا في كل فترات حياتنا تقريبًا أعمالًا كثيرة معًا، فكنت صديقة مقربة لها وهى كذلك، أسأل عليها باستمرار، حتى في آخر أيامها كنت أطمئن عليها من ابنتها نيفين، سهير هى واضحة وضوح القمر، وضوح كلى وجزئى، كانت بارة جدًا بأهلها، وهذا لا يعرفه الكثيرون، يجمعنا دائمًا الاحترام المتبادل، وعندما كُنا نُمثل مع عظماء المسرح القومي وكان أحدهم يوجه إلينا ملحوظة، نضعها في الاعتبار، ونعمل عليها بجدية، تعلمنا من المسرح القومي أن نسمع جيدًا، ونتعلم مما نسمعه، لم تكن تحب أن تتحدث عن حياتها الخاصة، وعاشت علاقة طيبة جدًا مع زوجها السابق الفنان أحمد خليل في غاية الاحترام والتقدير، رحمة الله عليهما.

صداقة عميقة

وقال الفنان القدير رشوان توفيق: كان هناك صداقة عميقة بين عمتي وعمتها نفوسة هانم فاضل، وعائلة البابلية مشهورة بخفة الدم سواء رجال أو نساء، وانقطعت العلاقات بسبب ظروف الحياة، ثم التقينا مرة أخرى كممثلين، وقدمت معها العديد من المسرحيات، أول مسرحية جمعتنا معًا كانت مسرحية « ثورة الموتى»، وأبرزها مسرحية «نرجس»، كان لديها قدرة هائلة على تمثيل الكوميديا بشكل غاية في الإبداع، وكذلك الدراما، وقدمنا معًا أيضًا مسلسل الشاهد الوحيد مع «ملك الترسو» فريد شوقي من إخراج أحمد توفيق، وقدمنا أيضًا أنا وهى و»وحش الشاشة» مسلسل «عم حمزة».

وتابع «رشوان»: قدمت معها أيضا مسرحية «آه يا ليل يا قمر» و سافرت المسرحية مهرجان في دمشق، وقدمت دور الفنان شكري سرحان، وشاءت الأقدار أن أقف أمامها وأقدم هذا الدور، وعلق على تمثيلي في هذا العرض المسرحي الفنان دريد لحام، وقال لي: قبل أن تتحدث و بمجرد ظهورك على المسرح كنت أثق أنك ممثل جيد ومتميز، وسعدت جدًا

سماح أنور: لم تكن مجرد نجمة مسرح، بل أكبر بكثير وقدمت مسرحا «نظيفا»

عندما علمت منه أنه شاهد فيلم جريمة في الحي الهادي، وأعجبه بشده.

وأضاف «رشـوان»: كانت نجمة شباك من الدرجة الأولى، كانت ممثلة شاملة، وكان صوتها رائعا، وأبدعت في رائعتها هى والفنانة الكبيرة شادية «ريا وسكينة»، وكذلك قدمت دورًا مميزًا مختلفًا في «مدرسة المشاغبين» وكانت حازمة وأدت دورها على أكمل وجه وسط نجوم الكوميديا.

كذلك قالت الفنانة سماح أنور: كل من سمع كلمة مسرح في حياته معناها «سهير البابلي»، هى لم تكن مجرد نجمة مسرح مصري وعربي وضحكة مصر، بل أكبر من ذلك بكثير، كان من حظي ولي الـشرف أن أعمل معها في فيلم ليلة عسل، وكنت مازلت صغيرة جدًا، ومفارقة الفيلم كانت أن الأم وابنتها يلدون في نفس اليوم، وهذا ما حدث بالفعل لمؤلفة الفيلم منى الصاوي، وكانت الفنانة سهير البابلي متعاونة جدًا، وساعدتني جدًا في كل المشاهد التى جمعتني بها، حيث كُنت أقوم بدور ابنتها، وكانت تساعدني جدًا في تقمص الـدور، خاصة أنني لم أكن قد تزوجت، فلا أعرف شيئا عن الحمل والولادة، وهذا العمل محبب إلي جدًا، ولا تختلف سهير البابلي إطلاقًا في الحقيقة عن الشاشة، عظمتها على الشاشة وعلى المسرح، حاضرة أيضًا في حياتها الحقيقية، هى نفس الروح والأخلاق والعظمة والأناقة، القيمة الفنية والإنسانية نفتقدها شيئًا فشيئًا، وبعد رحيلها أصبح الموضوع أكبر وأصعب، الحقيقة أنى لم استطع أن أحزن عليها، فكلما تذكرتها ابتسمت، وتذكرت كل ضحكاتها وروحها العطرة، كانت تكره الحزن وتعشق البهجة والسعادة.

وتابعت «سماح أنور»: هى نجمة شباك في المسرح المصري بالتأكيد، ولم تحظ أي نجمة بهذا التألق، كانت مسرحيتها كاملة العدد لشهور مُقبلة، ولها مسرحيات أثرت في وجدان المتفرج والإنسان المصري والعربي، كانت مسرحياتها بها رسالة ووجهات نظر حقيقية ولم تكن مجرد مادة للضحك، كان مسرحها «نظيفًا»، وهذا المصطلح مستحدثا، لم نسمعه إلا قريبًا، و كان الطبيعي أن الفن لابد أن يكون «نظيفًا».

تركت بصمة

وقالت الفنانة سميرة عبد العزيز: كانت صادقة جدًا في عملها ومحبه للمسرح، وشكرًا جزيلًا لها أنها جعلت الفنانة شادية تُقدم رائعتها «ريا وسكينة»، وهى من أقنعت شادية بدخول المسرح، وأضافت شادية إلى المسرح، وكل مسرحيات وأعمال الراحلة سهير البابلي تركت بصمة في وجدان كل الجمهور المصري والعربي.

وقالت الفنانة د. سميرة محسن بإيجاز شديد: المسرح المصري فقد قيمة كبيرة بفقدان سهير البابلي، لأنها كانت ممثلة شاملة في كل شيء، وكانت نجمة شباك كبيرة جدًا، وكانت هى بطلة مسرحياتها ولها جمهور كبير جدًا، حتى عندما قدمت رائعة «ريا وسكينة» مع الفنانة شادية، كل منهما أضاف لنجومية الآخر.

طريقة أداء خاصة فوق التقييم

فيما قال الفنان كمال أبو ريه: سهير البابلي فوق التقييم على المستوى الفني، كانت متميزة ولها طريقة أداء خاصة بها، ولديها حيوية وإبداع، وكانت تتعامل مع الشخصية بشكل احترافي، تتحلى بخفة الظل والأخلاق الحميدة، على المستوى الإنساني كانت أخت كبيرة وروحها المرحة التي على الشاشة، تعيش بها في الواقع، وشرفت أنى قدمت معها فيلم «ليلة عسل»، كانت أول تجربة سينما لي تقريبًا، وكانت لا تبخل علينا بأي معلومة، وروحها الطيبة المرحة كانت تملأ المكان كله بهجة وإيجابية، كانت الأخت الكبيرة الحنونة والفنانة الناضجة، التي توجّه من حولها بشكل راق وغاية في التواضع.

و قال الفنان فتوح أحمد: لم يكن لي الشرف أن أعمل معها، ولكنها إحدى رائدات المسرح المصري، وهى علامة مميزة من

سميرة عبد العزيز: أقنعت شادية بالمسرح في «ريا وسكينة»، فكانت إضافة

علاماته ، أعمالها جميعها خالدة في ذاكرة جمهورها ومحبيها في مصر والعالم العربي بأكمله، و»ريا وسكينة» كانت من علاماتها المسرحية، وقدمت العديد من المسرحيات في مسرح الدولة، فهي ابنة المسرح القومي.

فيما قال الفنان والسيناريست عمرو محمود ياسين: بالتأكيد تأثرت بموت العظيمة سهير البابلي، شأني شأن كل جمهورها، لأنني واحد منهم، وارتبطت معنا بذكريات جميلة وفترة هامة في حياتنا، ونحن نشاهد أعمالها، جيلي تربى على أعمالها ، ولها علامات لا تُنسى في ذاكرتنا، مثل دورها في «بكيزة وزغلول» و»مدرسة المشاغبين» و»ريا وسكينة»، ولها

دور مهم في الحركة المسرحية المصرية لفترات طويلة، وكانت تمتاز بالعفوية والانطلاق ، كان لها مذاق و منهج وطريقة خاصة بها، فقدنا إيقونة من إيقونات الفن المصري والعربي، وهي فنانة لن تتكرر أبدًا بذكائها وأناقتها وخفة ظلها، كانت فنانة شاملة صادقة عاشقة للمسرح والفن.

فيما قالت الفنانة رانيا محمود ياسين: رحيل الفنانة الكبيرة سهير البابلي خسارة فادحة للفن المصري والعربي، قدمت رصيدا فنيا كبيرا، في المسرح والسينما والتليفزيون وفي الإذاعة أيضًا، أدوارها في السينما كانت قليلة ولكن مميزة، هى من النجوم المفضلين لدي، ولها قدرة هائلة على إبكائك وضحكك في آنٍ واحد، ذات موهبة حقيقية، وتمتلك حضورًا طاغيًا ومؤثرًا، و تمتاز بطريقة أدائية مميزة خاصة بها، كل مره أُشاهد فيها أعمالها أضحك أو أبكي كأنني أرى العمل لأول مرة، هذا الجيل لن يُعوّض بهذا التاريخ الراقي والمحترم والهادف، وهذا الفن المؤثر المحترم.

وختامًا قالت الفنانة رانيا فريد شوقي: المسرح على مر العصور به نجمات، مثل فاطمة رشدي، ولكن ليس بحجم النجوم الرجال، الذين كانوا متصدرين بعدد أكبر، السيدة سهير البابلي واحدة من النجمات القليلات اللاتي كن يحصلن على البطولة ، لها مدرستها الخاصة، من أبرز أعمالها ذات الصبغة السياسية، ع الرصيف والعالمة باشا، كانت تدمج السياسة بالكوميديا، وكان ذلك يميزها، إلى جانب خفة ظلها وقبولها الكبير على المسرح وخارجه.

وتابعت «رانيا فريد شوقي»: عملت كثيرًا في التليفزيون مع والدي ، وقدموا معًا أكثر من عملٍ سينمائيٍّ ، رحمة الله عليهما، وعلى كل فنان رحل عن عالمنا، ولكنه باق بأعماله وتاريخه.

وكتبت الفنانة إسعاد يونس على صفحتها الرسمية «فيسبوك»: (إنا لله و إنا إليه راجعون، تلقيت الخبر الحزين وأنا خارج البلاد، فارقتني حبيبتي وعشرة عمري ورفيقة أيامي وأستاذتي سهير البابلي، محاولات مستميتة للعودة إلي مصر حتي أكون في وداعها، أسألك اللهم اللطف يا أرحم الراحمين، فالمصاب جلل، عزائي الوحيد الآن أن أجد مكانا فارغا في أول طائرة إلى مصر).

كمال أبو ريه: فوق التقييم على المستوى الفني، ولها طريقة أداء خاصة جدا

الفائز بجائزة لينين الرملي في شرم الشيخ

عبد الله طيره: لا توجد أزمة تأليف مسرحى و لدينا شباب جيد

المؤلف والسيناريست والمخرج عبد الله طيره ابن مدينة بورسعيد الباسلة التي كانت النواة الأولى لموهبته وانطلاقها حيث كان دائما فى اشتباك مع الفنون المختلفة بها وعلى رأسها فنون الفرجه الشعبية ، وعلى الرغم من بدايته السينمائية إلا أنه عشق المسرح وكانت بدايته مع فرقة بورسعيد الإقليمية ، ثم اتجه الى المسرح الجامعي وكانت أولى تجاربه الإخراجية مسرحية «المسجون « المآخوذة عن بابا زعيم سياسي لسعد الدين وهبه، لينطلق بعدها إلى عالم التأليف المسرحى والسينمائي، كما كان له العديد من التجارب فى المسرح الجامعي ومسرح الثقافة الجماهيرية.

عبد الله طيره حاصل على دبلومه في الإعلام والإخراج المسرحي، مؤسس مهرجان فنون الأداء بأكاديمية الفنون، وحاصل على بكالوريوس المسرح الشعبي بأكاديمية الفنون. فاز مؤخرا بالمركز الأول فى مسابقة لينين الرملي للتأليف فئة المونودراما بنص «رقصة وداع « في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي. ومعه كان هذا الجوار .

رنا رأفت

- ما شعورك بالجائزة؟

الجائزة تمثل لي الكثير وأهمها أنها الجائزة الأولي لي في التأليف المسرحي وبالطبع لها قيمة خاصة و سعادة لا توصف، و هي تدل علي قيمة المحتوي وطريقة الكتابة التي ميزتني عن بقية الزملاء وهذا شرف عظيم يكلل التعب والجهد المبذول طيلة أعوام .

- حدثنا عن بدايتك مع التأليف وكيف بدأت؟

البداية كانت بشغفي وحبي للسينما، و كتابة سيناريوهات أفلام قصيرة في محافظة بورسعيد مسقط رأسي، وقد كونا فريقا يهتم بصناعة الأفلام القصيرة و أنتجنا بعض الأعمال التي نالت إعجاب الجمهور والمعنيين ثم أسست نادي السينما التابع لقصر ثقافة بورسعيد في ٢٠١٥ و كانت أول تجربة فعلية في المسرح الجامعي من إخراجي أواخر عام ٢٠١١ بعنوان المسجون مأخوذة عن مسرحية بابا زعيم سياسي لسعد الدين وهبة كما كانت المرة الأولي التي أضع فيها قلمي علي نص مسرحي وأعده حسب وجهة نظري و حقق العمل نجاحا كبيرا وحصد جوائز كثيرة منها أول إخراج و أول عرض و أول ممثل وتم التكريم من الوزارة ورشحت للقيام بإخراج المسرحية الكبيرة من جانب رعاية الشباب للعام التالي، والحمد لله حققت جوائز وصدى كبيرا في مهرجان الفنون المسرحية التابع لوزارة التعليم العالي، وبعدها توالت الكتابات وتجرأت وأخذت أول خطوة فعلية وقمت بكتابة نص مسرحي من بابه وكان الغلاف مدونا عليه تأليف عبد الله طيرة . كان حلما كبيرا وحدث بالفعل، وكتبت أكثر من نص مسرحي وأغلبهم من إخراجي، ثم كتبت فيلم الشرابية إخراج معوض إسماعيل وجاري تجهيز مسلسل مكونا من ١٥ حلقة بعنوان دوار القباني وبإذن الله سوف يكون من إخراج المخرج الكبير كمال منصور والآن كتاباتي في السينما بلغت اربعة أفلام تحت التجهيز، ومسلسلان، وان شاء الله في أقرب وقت يروا النور .

- حدثنا عن نص المونودراما «رقصة وداع « ؟

النص يتلخص في معاناة فتاة فقدت زوجها في إحدى المظاهرات بعد ثورة يناير التي سرقت في عهد الجماعات الإرهابية، و تحكي الفتاة عن أسوأ عام مر عليها وتطالب بالتمرد علي النظام الذي فقدت فيه أغلي مخلوق لها وفقدت حريتها وإنسانيتها وكرامتها، كان ميدان التحرير هو مسكتها داخل مخيم صنعته بنفسها وينتهي بها الحال برقصة وداع بعد البحث كثيرا عن المخلص الذي تريده، ولكنها فقدت الأمل و استسلمت إلي الانتحار وفي النهاية نسمع داخل الميدان خطاب القسم الأول لسيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

- لماذا تعد كتابة المونودراما أصعب؟

هو أمتع وليس أصعب، المتعة الحقيقية عند الكاتب أن يخلق شخصية لها عالم ولها مكان وزمان ويخلق لها صراعات وأهداف ومعاناة، المتعة في المعايشة والمعايشة ليست في التمثيل فقط بل من وجهة نظري لدى المؤلف والمخرج أيضا، وهنا تأتي المشكلة التي هي أساس السؤال. نص المونودراما أصعب بسبب أن المؤلف يعتمد عن البنية وشخصيات وحبكة

الجائزة هى الأولى لي في التأليف لذلك لها قيمة خاصة

المونودراما هى الأمتع وليست الأصعب

وصراعات وأماكن وعلاقات الشخصيات ببعضها البعض حتي يكتمل النص المسرحي، وهـذا الـذي يجعلنا نقول أصعب ولكني أعتبره أسهل وأمتع بكثير. المؤلف إذا أحب الشخصية جعلها بطلا وإذا كره شخصية جعلها ثانوية. الهدف من المونودراما طرح شخصية وحيدة علي المسرح تحدثني وتسير اهتمامي وتجذب عاطفتي ووجداني، بشرط أن تكون الحالة النفسية والاجتماعية هي رقم واحد عند المؤلف حتي يأخذ عقل وقلب المتلقي.

- قدمت عدة أعمال إخراجية ما الأقرب إلى قلبك الإخراج أم التأليف؟

قدمت تجارب كثيرة داخل الهيئة العامة لقصور الثقافة والمـسرح الجامعي و وصلت إلي مسرح أكاديمية الفنون وبالتحديد المسرح الشعبي وهو تخصصي الذي ذهبت إليه بـإرادتي ورغبتي، و بحكم نشأتي في المدينة الباسلة فأنا في اشتباك ممتع مع فنون الفرجة الشعبية من أنغام السمسمية والرقصات والألعاب الشعبية والصيادين والبمبوطية والسامر والضمة . الأقرب إلي قلبي هو الإخراج وبكل تأكيد الكتابة ولا أستطيع أن أفاضل بينهما و لا يوجد أب يستطيع التفرقة بين أبنائه أو يفاضل بينهم ولكن يقويهم ويساندهم ويدعهم حتي يصبحون علي أكمل وجه .

حدثنا عن بدايتك في المسرح ؟

البداية كانت في فرقة بورسعيد الإقليمية وهنا بدأ الحلم وتأسست ونضجت وتعلمت وتطورت وعرفت المسرح بسبب هذه الفرقة العريقة التي أدين لها بكل ما أنا عليه الآن، وبالتأكيد كانت تجارب قصر ثقافة بورسعيد مهمة ونقلة في حياتي وأيضا فرقة مودرن المسرحية الحرة وأتذكر أنني تعلمت كل مفردات المسرح بسبب هذه الفرق حيث مارست أعمال الإضاءة والإدارة المسرحية ومساعد ومنفذ للمؤثرات الصوتية والمرئية و لا أنسى أول مرة مسكت عصا المسرح وطرقت بها علي الخشبة الثلاث دقات المقدسة. المسرح هو حياتي وذكرياتي لا يوجد بها غير فن ومسرح، ويعد وجود الهيئة العامة لقصور الثقافة المنبر الرئيسي لظهور أي فنان، و لها الفضل الأول والأخير علي، بالاشتراك في مهرجان نوادي المسرح وقصور وبيوت وقوميات. رحلة ممتعة بدأت عام ٢٠٠٥ وانتهت عام ٢٠١٥ حتى اتجهت إلي الاحتراف، وأود أن أشكر أساتذتى في المسرح داخل بورسعيد الاساتذة عمرو كمال و حسين عز الدين و أحمد جمعة و صلاح الدمرداش و محمد الدسوقي و محمد الملكي و عمرو عجمي و محمد حسن و أيمن عادل و محمد رؤوف ومحمد عشري و محمد أبو صالح و إبراهيم فهمي و احمد السمان و لا أنسى الراحل سامح فتحي، كل هؤلاء كان لهم الفضل في تكويني.

ما رأيـك فى مسابقات التأليف التي تقيمها مؤسسات الدولة ؟

مهمة جدا ، ولكن أين هي؟ لا نسمع عنها ، لا توجد دعاية وإعـلان مناسب، لا توجد خطة منهجية تكتشف و تتبنى المؤلف ، ولذلك لا يوجد مؤلف لا يبحث عن مسابقات خارج مصر حتي ينال التكريم والتقدير المناسب .

- دائـما يـوجـد جـدال حـول وجـود أزمـة في التأليف المسرحى، فما رأيك؟

لا توجد أزمة لدينا مؤلفون شباب بمعني الكلمة، علي سبيل المثال سامح عثمان و محمد رؤوف و محمود الحديني و احمد سمير و محمود سلام و كريم كيمز وآخرين، لهم التحية والتقدير. ولكن الأزمة الحقيقية في اكتشاف أعمال هؤلاء وطرحها في وسائل إعلامية تليق بهم وبفنهم. المشكلة ليست في عدم وجود مؤلفين، إنما في نشر ما يكتبه الكتاب وآليات النشر والتوزيع

البيئة تدعم أفكار المؤلف

- لماذا يلجأ أغلب المخرجين الشباب للنصوص العالمية؟

نقول النصوص الغربية وليس العالمية، سبب اللجوء الصريح هو عدم الانتماء للهوية، ثالثا اختفاء الفن الشعبي تدريجيا من الحكاية وشاعر الربابة والراوي وغيرها من فنون الفرجة التي كانت تسلط الضوء على المشكلات التي تواجه المجتمع.

- ما تأثير البيئة على كتابات المؤلف وهل تلعب دورا فى تشكيل وجهة نظره وثقافته؟

البيئة هي التي تدعم وتعزز أفكار المؤلف من خلال ما يقوم به من تحوير وإضافة، حيث يأخذ من البيئة كل ما يحتاجه الإنسان أو المتلقي ويشغل ذهنه من قضايا اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية ، وحينما يتجه الفنان نحو إنجاز أي عمل فني يصبح أولوياته البحث عن ما هو موجود في الطبيعة كي يمارس عمله الفني، و كما يقول أرسطو لا منطق من غير بيئة وطبيعة وانفعالات يعكسها الفنان أو الكاتب في طرح وجهة نظره .

«تريفوجا» ..

حين يحضر التشويش.. لا يغادر العرض فضاء خشبة المسرح

محمود الحلواني

تسعى الفنون جميعا إلى إنتاج صور تتمدد خارج مادتها، فالقصيدة ليست مجموع كلماتها إنما هى الصورة التي تنجح هذه الكلمات في إنتاجها خارج مادة الكلمات والحروف، والتي يستطيع القارئ رؤيتها من وراء الكلمات والحروف، هى تلك الصورة التي تتخارج من الكلمات، لتحتل مكانها في عالم تصورات وخيال المتلقي، وهكذا في كل فن، بما في ذلك فن المسرح، على مستوى الكتابة الدرامية كما على مستوى العرض، ولهذا قسم منظرو المسرح ما يعرف بالفضاء المسرحي إلى فضائين، الفضاء المادي المنظور؛ وهو فضاء خشبة المسرح ذاته ، وهو الذي يشغله الممثلون وعناصر العرض الأخرى كقطع الديكور والإكسسوارات والإضاءة الخ ، والفضاء المسرحي غير المنظور، وهو الذي يقع خارج خشبة المسرح، يتمدد من الخشبة، إلى خارجها، يتخارج منها بواسطة الحوار أولا ثم غيره من العناصر التمثيلية ثانيا، ليحتل مساحة خيالية في ذهن المتلقي، يتجسد خلالها ما يتحدث عنه العرض، فيرى المشاهد الماضي ماثلا إذا كان العرض يدور في الماضي. يعيش في البلاد التي يحكي عنها العرض، يرى الأحلام ، يمسك بالأزمة التي تعانيها الشخصيات في تنامي تشكلها العاطفي والتصويري، ويشعر بالألم أو بالسرور، كما يلمس المستقبل الذي يرسم خريطته حلم العرض.

هذا الفضاء الذي يتخارج من فضاء خشبة المسرح يشترط من أجل تحققه نوعا فائقا من الدقة في صناعة العلامات، وتوجيه النظام الإشارى وتنميته خلال العرض بانضباط شديد وصارم و رهيف؛ بحيث يكون قادرا على تشييد صورة متخيلة منسجمة، يمكن الاحتفاظ بها حية، متوترة، في ذاكرة المشاهد ، ويمكن استدعائها بأكبر قدر من مكوناتها كلما دعت الحاجة إلى استعادتها.

وفقا لذلك يمكن القول إن غياب عناصر الدقة، والانضباط، والرهافة عند تشفير النص أو عند بثه خلال العرض الحي، من شأنه أن يوقع الاضطراب في المادة المعروضة على فضاء خشبة المسرح، ويصادر - من ثم - إمكانية تشكل صورة قادرة على الحياة فيما بعد العرض في ذاكرة وخيال المشاهد، و يقيم جدارا وهميًا عازلا بين فضاء خشبة المسرح والفضاء المسرحي ، ويكون من نتيجة ذلك أيضا أن يضيق العرض ويخنق في حيزه المحدود على الخشبة.

ومن أبرز المشكلات التي يمكن أن تؤدى إلى هذا الفصل بين الفضائين، مثلا عدم جودة أجهزة الصوت ما يتسبب في عدم وصول جمل الحوار والمؤثرات إلى الصالة، وكذلك ضعف أداة الصوت لدى الممثل، أو عدم امتلاكه مهارات الإلقاء، وعدم انسجام نبراته الصوتية مع انفعال الشخصية ، كذلك فشله في تشغيل أدواته الإشارية الجسدية أو ارتباكه في أدائها، أو عدم فهمه للدور الذي يؤديه، ما يجعله يصدر إشارات بلا معنى، لا تنسجم مع ما يريد توصيله، كما لا تنسجم مع ما يدور حوله من فعل على الخشبة. كذلك فإن عدم كفاءة أجهزة الإضاءة، وارتباك ما تبثه من إشارات يؤدى إلى هذا الفصل أيضا.

ولسنا بحاجه إلى التذكير بأن صناعة الفضاء المسرحي في صورته الحية خارج الخشبة تبدأ من النص وانضباطه، ثم من قدرة المخرج على ترجمته إلى علامات مسموعة ومرئية منضبطة دلاليا وجماليا .

على ضوء ذلك يمكن القول إن عرض " تريفوجا" الذي شاهده جمهور مهرجان الجمعيات الثقافية، مسرح الهواة، أمس، في دورته الثامنة عشرة ، على مسرح قصر ثقافة بورسعيد، من تأليف محمد زكي، وإخراج محمد الملكي لم يغادر خشبة المسرح الذي قدم عليها، ووقع سجينا كأبطاله. وأسباب ذلك تكمن أولا في حضور عنصر التشويش الذي احتل موقعه على الخشبة كواحد من ممثلي العرض، نتيجة ضعف أصوات كثير من الممثلين، وعدم وصول مساحات واسعة من جمل الحوار إلى الجمهور، الأمر الذي أدى إلى تآكل مساحات من الحكاية، كان على المشاهد أن يخمنها، ليس من أجل أن ينفعل بها، إنما من أجل أن يوصل الوقائع بعضها ببعض، فيفهم ما لم يسمعه، وهو ما يفسد من ناحية أخرى - بدرجات- تمدد العرض خارج خشبته.

ربما تتحمل أجهزة الصوت بعضا من هذا التشويش، ومع ذلك لا يمكننا إعفاء الممثلين تماما من هذا ، وكذلك المخرج الذي اختار نصا مغتربا، بحكاية تخص مكانا آخر، وثقافة أخرى، بأسماء ليست من مألوف أسمائنا، ما يحتاج إلى الكثير من دقة أدوات التوصيل، حتى يستطيع المتفرج أن يتعايش معه.

من أسباب التشويش أيضا - في نظري- التزام الممثل سكة أداء، لا تتسق مع طبيعة الشخصية، والمعنى التي تمثله - وفي رأيي- لم يكن هناك مبرر لسكة الأداء التي التزمها (علي حسن) وهو يقدم شخصية (بيتروف) وقد بدا (متوترا/ لن أقول ملتاثا) منذ بدء ظهوره على الخشبة، على الرغم من كونه الشخصية الأكثر سواء في العرض، هذا السواء الذي تجلى في اتخاذه الموقف الإيجابي الأكثر إنسانية في العرض، وهو الموقف الرافض للتدمير والقتل. كنت أتفهم هذه السكة من الأداء بعد ما مورس عليه من ضغوط ، أصابته بما يشبه اللوثة، ولكن قبل ذلك لا أجد مبررا.

لا أفهم كثيرا حكاية أن يؤلف مصري لبيئة تنتمي لثقافة غريبة، دون أن يكون قد مر شخصيا بتجربة تتصل بها، ولكن من الممكن أن أتفهم فكرة الإطار الإنساني الجامع الذي تشير إليه فكرة العرض، خاصة إذا كانت تعالج فكرة يمكن تجريدها وإنزالها على بيئات وثقافات أخرى، وهو ما يمكن أن تحققه فكرة العرض، التي تؤكد عبر عدد من الحكايات الفرعية أثر القانون الصارم في تشويه الأفراد الذين ينضوون تحته، ما يؤدي إلى هزيمتهم جميعا، دون أمل للنجاة، وبحسب حكايات العرض فقد حاكم لك القانون و قتل اثنين(مارلو / محمد كامل) و (بيتروف/ علي حسن) على الرغم من تناقض موقفيهما من القانون نفسه، من أراد أن ينفذ القانون ولكنه خالف قائده، ومن رفض تنفيذ القانون وخالفه، كذلك دفع القانون أحدهم لخيانة زوجته بسبب انشغالها عنه بالقانون أكثر، ما جعلها تهمل زوجها، ثم أحال القانون نفسه إحداهن للتقاعد بعد أن أفنت حياتها في خدمة العمل به، ونسيت في خضم ذلك أن تقيم لها حياة خارجة، لا زوج لا أولاد ، ولا أسرة ، فماذا تفعل بعد أن لفظها القانون الذي خدمته. القانون فحسب، ثم ضحايا مشوهين، لا أمل لهم.

في حدود الإمكانات التمثيلية والسينوغرافية المتاحة، استطاع العرض أن يصل بفكرته، وكنت أتمنى أن يصل بروحه، على الرغم من وجود مساحات إنسانية كان يمكن أن تحقق قدرا أكبر من التعايش مع العرض، ومع ذلك لا يمكن إلا أن نشكر مجموعة الممثلين الذين تحملوا عبء عرض لم يكن سهلا على مجموعة من الهواة، وإن كانت جيدة ، وقد كان يحتاج إلى الكثير من الإتقان والدقة في صياغة علاماته والقدرة على توصيلها، شكرا لـ (علي حسن / بيتروف) الذي وإن كنا نختلف مع سكة أدائه للدور إلا أننا لا نختلف على كونه ممثلا جيدا، ومعه (محمد كامل/ مارلو) و (منى خالد/ سونيا) وقد قدمت أداء منضبطا، وكذلك (هاجر إبراهيم/ هيلين) ومعهم (محمد دويدار / روبرت) و(عزه وجدي / جوليا) و (نرفانا الملاح/ روزا) و (أحمد بدوي/ فان) و (عمرو لبيب/ القائد مارك) و (ميرنا الحمامي/ مادلين) وعلى المستوى السينوغرافي فإن: أحمد عزب ومروة المغربي وأحمد هلهول وكريم منصور، ومعهم أمير مشالي ومحمود نوح، قدموا أداء طيبا خاصة في مشهد (حلم العروس) الذي حلمته الطفلة ، وقد كان أكثر مشاهد العرض تميزا.

على الرغم من إن العرض يقدم قاعدة عسكرية للصواريخ، في مناخ حرب وإن كانت باردة، وهو ما يحتاج إلى صورة تتسم بالانضباط والشدة، فقد شعرت أن الصورة كانت أخشن مما تحتاجه الوظيفة الجمالية، وإن كانت أدت وظيفتها العملية.

أخيرا، العرض - في تصوري - كان يحتاج إلى عناصر أكثر احترافية، ومع ذلك فقد استطاع مخرجه محمد الملكي، ما لديه من خبرات جيدة، أن يؤديه بقدر من الانضباط، مستفيدا من العناصر التي توفرت له، و بها عناصر ربما تصعد المسرح للمرة الأولى ، وإن كان من كلمة يمكن أن نهمس بها إليه، فهي ضرورة مراعاة العناصر المتوفرة عند اختيار النص.

«سالب واحد» ..

والتطهير على الطريقة الكلاسيكية

سارة أشرف

في المسرح الكلاسيكي، وحسب تعريفات أرسطو، كانت التراجيديا تعتمد على أن تصل بالمتفرجين إلى مبدأ التطهير، وهو يتحقق عندما يشعر المتفرج بالشفقة على البطل الذي يكابد العناء ويلاقي مصيرا مأساويا، ويليه شعور الخوف على نفسه من أن يحدث له ما حدث للبطل من مأساة، إثر هذا يحدث التطهير المعني بطرد المشاعر السلبية والنزعات الخاصة بأخطاء فردية كي يتراجع الإنسان ويُعدل من نفسه، فهل بعد وصلات من البكاء وضحك يخففه أثناء عرض «سالب واحد» نصل إلى التطهير أم إلى الاستمتاع الخالص؟ ولكي نصل إلى إجابة للسؤال علينا بتحليل عرض «سالب واحد» الذي تم تقديمه على خشبة مسرح الهناجر، من إخراج عبدالله صابر، وتأليف محمد عادل، وهو من إنتاج المعهد العالي للفنون المسرحية، وقد حصد جوائز في عدة مهرجانات.

يبدأ العرض بشخصية الكاتبة التي حدثت الجمهور بصورة مباشرة أنها ستحكي لنا قصة، وهذه القصة كانت دراما العرض الذي تابعناه، وقبل الخوض في دراما العرض يجب الإشادة بالأزياء التي عبّرت عن الحالة، فكانت الكاتبة ترتدي فستانا بلون سماوي دلالة اللون على خيالها، في حين حكيها لقصة شديدة الواقعية، يقابلها بطلان (الأب والأم) على مدار العرض يرتديان الأسود وهو اللون الدال على الحداد، وكأن الابن الذي كرمهم الله به لمجرد أنه من ذوي الاحتياجات الخاصة، فهو بالنسبة لهم ميت!

ولكن ميّز ملابسهم أن كان عليها رسم القفص الصدري وجوهرة حمراء تشير إلى القلب، فالعرض لم يخاطب أسلوب تفكير الآباء، وإنما أراد أن يكون صوت مشاعرهم، وعلى الرغم من أن تتبع دلالة الملابس وحده يوضح دراما العرض، فإن التسلسل بدأ بمشهد صامت يعبّر عن حب رجل وامرأة من خلال رقصة بسيطة وفرحة لدى الحمل، وهذه المشاهد تمت في مستوى أعلى على خشبة المسرح، كما لو كانت أحلاما سعيدة غير واقعية، وما بعد الولادة هو الواقع؛ حيث الاصطدام بأن المولود لديه إعاقة ذهنية وجسدية؛ أي من ذوي الهمم، وعلى الرغم من أن الطب تتطور، ويمكن معرفة هذه المعلومة من قبل الولادة في حالات كثيرة ولكن سنعزو هذه الهفوة إلى أن العرض لم يكن له زمن محدد، بجانب أنه ليست كل الحالات تتم معرفتها بالسونار.

تبدأ حبكة وأزمة العرض الحقيقية ليس فقط بعد الولادة، وإنما بعد أن ينطق الابن ويقول عبارة (هنروح فين يا بابا؟) وهذا تطور في حالته وجلب فرحة لأبوين مكلومين، ولكنها فرحة مؤقته طارت عندما لم ينطق الابن أي شيء غير هذه الجملة كان يرد على كل شيء بنفس الجملة (هنروح فين يا بابا؟) لدرجة أوصلتني بفكرة وسؤال: لماذا لم يكن العرض اسمه «هنروح فين يا بابا»؟ بدلا من «سالب واحد»، ولكن شتان بين سؤال وقعه على الأذن قبل مشاهدة العرض سيكون كوميديا، في حين عبّرت «سالب واحد» عن أزمة العرض التي ناقشت مأساة ذوي الهمم ومشاعر آبائهم الذين رُزقوا بهم، ولكن عبارة «سالب واحد» التي تعبّر عن (بناقص واحد) أي وكأن اللبن لم يأتِ، أو كأنه أتى ومات، وهي حالة الحداد التي ذكرتها سابقا، ولكن المُدرس الذي جلبه الأب كي يحل أزمة أن الابن لا ينطق غير جملة واحدة، هو من أعطى مدلولا آخر لعبارة «سالب واحد»، وهو أنه واحد أو فرد سالب في المجتمع لا يمكن الاعتداد به، صحيح أن شخصية المُدرس قالت معلومة رياضية خاطئة، بأن السالب واحد إذا أضاف عليه أي رقم سيعطي صفرا، ولكن الحقيقة أنه فقط إذا أضاف عليه موجب واحد سيعطي الصفر، لذا يجب أن يُضاف إليه حسب الرياضيات موجب اثنين أو أكثر، أي إذا اعتبرنا أن النظرة الرياضية يصح تطبيقها واعتبرنا أن الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة هو فرد سالب، فكي يكون موجبا يلزمه اثنان موجبان فاعلان، وهما بالأحرى والدان يؤمنان بقدراته مهما كانت بسيطة في نظرهم أو نظر بقية الناس مشفقين أو متنمرين.

ومحاولات الأب السطحي لم تقف عند جلب مُدرس؛ بل أيضاَ طبيب ليس له علاقة بحالة الابن، ودجال طارد أرواح، إلى أن يصل بأن يذهب مع الأم لطبيب نفسي يشكوان له حالتهما، ويرد الطبيب بأن المعضلة تكمن لديهما وفي قصر سمعهما له، وعدم تقبلهما له ووصمه بكلمات مثل أنه لعنة أو ذنب اقترفاه ولم يكفرا عنه، لذا أصبح الابن حبيس جملة ومرحلة (هنروح فين يا بابا؟).

أما عن نقاط التحول في العرض والحل، فكان بتصميم الأب على أن يُلقي بالابن خارج المنزل؛ أي بناقص واحد، ولكن الأم بغريزتها ومشاعرها لم تستطع ترك الابن رغم تضارب مشاعرها وتخبطاتها الذاتية، ولدى تصميم الأب تموت.

أي نقطة تحول تعطي أفكارا ودلالات أخرى، وهي أن الكاتبة نفسها في مشهد **plot twist** ولكن يوجد

النهاية تحولت أمامنا إلى الابن الذي من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبهذا الاستبدال لم ينسَ العرض أن يعبّر عن كل فرد ليس هو من ذوي الاحتياجات أو حتى قدرات خاصة، ولكن بنبذ الوالدين وأسلوبهما، يصبح الإنسان سالب واحد.

على الرغم من أن الكتابة والأداء التمثيلي يجعلان المتفرج في ذروة الإحساس والشعور والاستمتاع، فإن الموسيقى التي قام بتأليفها وتلحينها أحمد حسني، تأتي ليس كعامل مساعد يجعلنا نذرف دموعنا بسلاسة، وإنما بطل في عرض «سالب واحد» لا يمكن الاستغناء عنه، وهو اعتمد على آلتي التشيلو والبيانو فقط، وفي هذا التضافر عزف على أوتار قلوبنا.

أما عن الإضاءة والديكور اللذين صنعا صورة نتأملها بل لوحة معبرة، فهما كانا كالسهل الممتنع، فخشبة المسرح احتوت على مستوى علوي كان يُقدم عليه مشاهد خيالية، كما ذكرت سابقا، ومن ضمن هذه المشاهد أن تسمع الأم ابنها يقول ماما، وهنا تحديدا كان سبب العبارة «هنروح فين يا بابا» أن تكون بابا وليس ماما، لأن الشائع أن نسبة الرجال التي لا تحتمل هذا الابن المميز هم أكثر من النساء اللاتي حتى وإن شعرن بالرفض فغريزة الأمومة والحمل تسعة أشهر تجعلهن لا يفرطن بسهولة، ليس معناه أن الأب يفرط بسهولة وليس لديه مشاعر وإنما يستطيع أن يفعل ويبتعد أو ينفصل عن هذه الأسرة أو لا يساعد في حمله أو لمسه، فمساعدات الأب -الذي ظهر في العرض- بجلبه طبيبا أو دجالا يسبب معاناة هي مساعدات أنانية كي يسمع من الابن عبارات أخرى ولا يشعر بالملل.

وما ظهر من أثاث المنزل هو كنبة ومنضدة تحمل وردا بلاستيكيّا فقط، أما بقية الخشبة فاحتوت ديكورا مليئا بأسلاك النيون المضيئة المتشابكة، كالأفكار والمشاعر المتشابكة، وصناديق معلقة تحتوي على إضاءة بداخلها، كانت الصناديق تمثل القوالب الفكرية التي كان المجتمع ثابتا عليها، وأيضا احتوت خشبة المسرح لمبات كانت تضيء في مشاهد بعينها أو مع عبارات مفاجئة أو صادمة، وإذا كان في صوت وأداء الممثل رعشة كانت الإضاءة ترتعش، وهو تضافر لا يفصلك كمتفرج عن الانغماس في الشعور بما تشاهده.

أما عن الكوميديا الخفيفة التي كانت من شخصيات جلبها الأب، فهي كانت لتخفيف حدة المأساة، إلى جانب أنه لم تكن هناك صيغة يُقدم بها حلولا خيالية من الاب إلا بشخصيات خيالية كوميدية هزلية.

وبالوصول إلى هذه النقطة نصل لإجابة عن سؤال المقال، وهو هل كان العرض يقوم بالتطهير على طريقة المسرح الكلاسيكي أم هو عرض به استمتاع ورسالة أم استطاع العرض أن يجمع في طياته كلا الأمرين كما ستكتشف بنفسك إذا استطعت مشاهدته.

الكاتبة الأوكرانية الأمريكية سافيانا ستونيسكو:

دور الكاتب المسرحي في المجتمع المعاصر هو التشكيك في اليقينيات وتحدي الطابوهات

ترجمة وإعداد: ياسين سليماني-الجزائر

غادرت سافيانا ستونيسكو بلدها رومانيا إلى الولايات المتحدة بفضل منحة دراسية ووصلت نيويورك قبل هجمات الحادي عشر من سبتمبر والتي لا تزال تلعب دورًا في خيالها إلى جانب الثورة الرومانية عام ١٩٨٩ وقد حصلت الكاتبة على الدكتوراه في المسرح من الجامعة الوطنية للمسرح والسينما (UNATC) في العاصمة الرومانية بوخارست وقدِمت في الولايات المتحدة العديد من المسرحيات التي لاقت نجاحات كبيرة عند عرضها منها «الأجانب ذوو المهارات الاستثنائية»، «النمل»، «الجمرة البيضاء»، «غير مفيدة»، «لعب»، «امرأة بربرية»، «حذاء لينين»، «نحلة محاصرة داخل نافذة» وقد نالت خلال مسيرتها التي لا تزال مستمرّة وناجحة العديد من الجوائز الكبيرة، وفيما يلي ترجمة لأهم ما جاء في حوار مطوّل أجرته الصحافية كريستينا مودّريانو مع ستونيسكو وتم نشره في مجلة the theatre times

مودريانو: ما هي أصعب جوانب الكتابة للمسرح بلغة غير اللغة الأم؟

ستونيسكو: أكتب الآن باللغة الإنجليزية في الغالب، أنا كاتبة مسرحية رومانية أمريكية مهاجرة، أعمل في الولايات المتحدة، وأعيش باستمرار على جسر البينية: التفاوض بين ثقافتين، قارتين، مدينتين (نيويورك وإيثاكا، حيث أقوم بالتدريس) ، بين الغرب والشرق، بين أن تكون فنانة وأن تكون مدرّسة. لقد اعتدت الآن على ربط الهويات، وتعلمت الاستمتاع بالكتابة بلغة ثانية لأنها تغذّي فضولي المستمر وفرحة التعلم والاكتشاف. بدأت كشاعرة، وكنت أكتب باللغة الرومانية، ونشرت ثلاثة كتب شعرية. عندما أديت قصيدتي «منبوذة في باريس» في مسرح جيرار فيليب عام 1998، كنت أعتبر نفسي شاعرة، لكن زملائي الفرنسيين وصفوني بالكاتبة المسرحية. لذلك بدأت في تصديق ذلك. بالطبع أعتقد أنّ الكتابة باللغة الإنجليزية لجماهير الولايات المتحدة حساسية مختلفة. لقد تغيرت كتابتي المسرحية. في رومانيا، كنت أكتب مسرحيات عبثية ذات نبرة نسوية وجنسية وثورية ومعادية للاستهلاك. أمّا في الولايات المتحدة فأنا مهتمة أكثر بقضايا الهوية، والهجرة، وواقع كونك «أجنبيًا»، يعمل بجد ليشعر بأنه ينتمي.

كتبت مسرحية «الأجانب ذوو المهارات الاستثنائية» Aliens with Extraordinary Skillsباللغة الإنجليزية ككاتبة مقيمة في مشروع كتابة تحت مسمى «مشروع النساء» عام 2008. كلمة «Alien» هي كلمة يستحيل ترجمتها إلى لغات أخرى مع الحفاظ على معانيها بالضبط: أجنبي، خارج الكوكب، مهاجر، عندما تم إنتاج المسرحية في مكسيكو سيتي في تياترو لا كابيلا باللغة الإسبانية، لاحظت أشياء مختلفة كانت ذات صلة ومؤثرة للجماهير المكسيكية. عندما تم إنتاج المسرحية في مسرح أوديون في بوخارست، بالرومانية، وجدت جوانب أخرى في الشخصيات وأخذت القصة صدى لدى الجماهير الرومانية. لكن في الوقت نفسه هناك دائمًا جوهر المسرحية الذي يظل كما هو بالنسبة للمشاهدين في كل مكان، الفروق الدقيقة في الاستقبال تختلف في الولايات المتحدة أو المكسيك أو رومانيا أو فرنسا، حيث يتردد صدى الناس في مراجعهم التاريخية والاجتماعية والسياسية والشخصية. أحب الانخراط في مختلف القضايا العالمية وفهم الثقافات المختلفة، إذا كان لدي أكثر من حياة، كنت سأبدأ الكتابة بالإسبانية الآن، وبالفرنسية بعد 10 سنوات، وبالعربية بعد عشرين وبالصينية بعد ثلاثين.

مودريانو: ماذا يعني بالنسبة إليك أن تتكيفي مع نظام إنتاج مسرحي أجنبي؟ كيف يُحدد النجاح في المشهد المسرحي الأمريكي، وكيف يمكن لكاتب مسرحي قادم من ثقافة أخرى أن ينجح هنا؟ ما هي مزايا وعيوب الكاتب المسرحي المهاجر في الولايات المتحدة؟

ستونيسكو: يتم تعريف «النجاح» من قبل الجميع بطريقة مختلفة لقد تعلمت ذلك في برنامج MFA للكتابة الدرامية في جامعة نيويورك. يعني «النجاح» بالنسبة لي أي إنتاج لإحدى مسرحياتي، وامتلاك الوقت والطاقة لكتابة مسرحيات جديدة حول الموضوعات التي تهمّني. أعتقد أن دور الكاتب المسرحي في المجتمع المعاصر هو الاستجابة لروح وقضايا العصر، والتشكيك في اليقينيات التي لا جدال فيها، ومعالجة الموضوعات الصعبة، وتحدي الطابوهات وتقويض السلطة السائدة، وعدم تقديم إجابات سهلة للأسئلة النمطية. هذا نجاح. لذلك أعتقد أن هناك أيضًا مزايا لكونك كاتب مسرحي مهاجر لأنه يمكنك الاستفادة من ثقافتين (أو أكثر) عندما تكتب مسرحية. بالإضافة إلى ذلك، هناك دائمًا شيء مغامر، خارج الصندوق، ومحفز في إبداع كاتب مسرحي مهاجر. نحن قلقون، حتى عندما لم نعد صغارًا بعد الآن. في معظم مسرحياتي، أستكشف الطرق التي يمكن أن يتحول بها الحلم الأمريكي إلى كابوس في أية لحظة، ولكن أيضًا استراتيجيات البقاء على قيد الحياة من خلال الحب والصداقة والتواصل الإنساني. يُنسب إلى جورج برنارد شو قوله «إذا أخبرت الناس بالحقيقة فمن الأفضل أن تجعلهم يضحكون وإلا فإنهم سيقتلونك». أحاول فعل ذلك، إضفاء البهجة على الأمور بروح الدعابة والمرح، واستخدام مسرحية مستمدة من الحكمة الشعبية الرومانية: «عين واحدة تضحك وأخرى تبكي». لقد قمت بتأسيس مجموعة تدعى «فنانين وعلماء مهاجرين في نيويورك» ولدينا حدث سنوي، نعرض فيه فنانين مهاجرين: شعراء، وكتاب مسرحيين، وموسيقيين، وراقصين، وصانعي أفلام، وفنانين متعددي التخصصات، لم يتح لي الوقت لفعل الكثير من أجل المجموعة مؤخرًا، حيث كنت مشغولة للغاية بالتدريس بدوام كامل في «إثيكا كوليج»، كأستاذ مشارك في الكتابة المسرحية والمسرح المعاصر، وتوجيه ودعم طلابنا. إنّ نقل معرفتي إلى الأجيال الشابة أمر مهم بالنسبة لي أيضًا.حصلت على درجة الماجستير في دراسات الأداء والماجستير في الكتابة الدرامية من جامعة نيويورك، وقد استمتعت بكوني طالبة مرة أخرى، بعد أن حصلت على مهنة فنية واعترافًا مهنيًا ككاتبة في رومانيا. نادرا ما أقول لا لتحدٍّ جيد وبدايات جديدة. ومع ذلك، ما زلت أحب الدقة في تطوير مسرحية تجعلها أقوى وأقوى، أحب العمل مع ممثلين أميركيين ومخرج لإنتاج مسرحية. هناك مثل هذه الخصوصية، الاهتمام بالتفاصيل من حيث الشخصية واللغة والبنية الدرامية، هذه العملية مفيدة للغاية ومجزية لكاتبة مسرحية مثلي، انتقلَتْ إلى اللغة الإنجليزية في أوائل الثلاثينيات من عمرها، أهتم بأنماط الكلام لكل شخصية، أحب كل كلمة صغيرة أقوم بإضافتها في مونولوج أو سطر، ويجب أن تكون مناسبة تمامًا للشخصية والموقف الدرامي وأنا ممتنة لمنظمات ثقافية وفنية كثيرة ساعدتني في تطوير حرفتي ورؤيتي في آخر 17 ونصف عام منذ وصولي إلى نيويورك، يمكن للمرء أن يقول إنني الآن كاتبة مسرحية أمريكية تبلغ من العمر 17 عامًا، سأبلغ الثامنة عشر هذا الصيف وأتمنى أن أصبح رائدة.

مودريانو: هل تكتبين ما هو متوقع منك أم أنك تتمتعين بحرية كاملة في اختيار موضوعاتك؟ هل تكليفك بكتابة

مسرحية يمثل جزءا كبيرا من عملك؟

ستونيسكو: لا يعني وجود تكليف أن المنتج أو المسرح يفرض موضوعًا على مسرحية. هذا يعني فقط أنهم مهتمون بك ككاتبة مسرحية، وأنهم مستثمرون يدعمون مسرحية جديدة. كما يعني أنه سيتم تنظيم عملية تطوير المسرحية الجديدة، وستحصل على تعليقات مفيدة، وستتاح لك فرصة ورشة عمل المسرحية مع ممثلين محترفين وإجراء عمليات إعادة كتابة أن تكون أفضل. في بعض الأحيان يختار المسرح أو يلتزم بإنتاج مسرحيتك أيضًا. هذه أوقات سعيدة بالطبع. أرغب في الحصول على عمولات أكثر وأفضل لكتابة مسرحياتي من الذي لن يفعل ذلك؟ أحتاج عمومًا إلى العمل مع الممثلين والمخرج والحصول على تعليقات ذات مغزى أثناء تطوير مسرحية جديدة. لقد ولّت الأيام التي تكمل فيها الكاتبة المسرحية مسرحية في «البرج العاجي» وترسلها إلى المسارح في انتظار أن يتم انتقاؤها.

موديانو: ما مدى ارتباط الموضوعات التي تختارين الكتابة عنها بالجوانب متعددة الثقافات في حياتك؟

ستونيسكو: أنا كاتبة مسرحية من أصول بلقانية متعددة، وجدّتي مولودة في الولايات المتحدة، كانت مواطنة أمريكية تعيش في رومانيا. لقد نشأت في أسرة متعددة الثقافات. لذا، نعم، موضوعاتي متجذرة في الجوانب متعددة الثقافات في حياتي، وبشكل عام في «التهجين المسرحي» الذي قد يكون مرتبطًا بتجربة المهاجرين أيضًا.ربما لأنني كنت في الشوارع، كطالبة جامعية مثالية، خلال الثورة الرومانية في ديسمبر 1989، ثم عملت كصحفية في الصحافة الحرة التي تم إنشاؤها حديثًا، ومازلت أؤمن بالكاتب الثوري، الكاتب الذي يقف دائمًا على المتاريس، يقاتل من أجل المستضعفين ويدفع حدود المعرفة الإنسانية وفهم الآخرين. كانت مهمتي الأولى كصحفية في أوائل التسعينيات في بوخارست هي الكتابة عن هدم تمثال لينين، ثم اضطررت إلى مقابلة أول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في تركيا. أنضجت تلك التجارب كتابتي المسرحية في وقت لاحق. في عام 2006، في مدينة نيويورك، كتبت «حذاء لينين» وهي مسرحية تدور حول صدمة الماضي الذي «يسحبك إلى أسفل» يبدو أنني كنت بحاجة إلى الوقت والمسافة (الشخصية والجغرافية والثقافية) لفهم ماضيّ وتاريخي بشكل أفضل واستكشافهما في كتاباتي. في مسرحية: «الصبح، الغرب» Waxing West التي فازت بجائزة مسرح نيويورك المبتكر New York Innovative Theatre لعام 2007 تمكنت أخيرًا من الحصول على شخصية دانييلا التي تتعامل مع ذكريات ثورة 1989 وهي تحاول صنع حياة لنفسها في مدينة نيويورك، لقد قمت بتصوير الصراع الداخلي لدانييلا إذ تطاردها صور الديكتاتور تشاوشيسكو وزوجته ويظهران لها على أنهما مصاصي دماء. أحاول دائمًا إيجاد طريقة مسرحية لاستكشاف المفاهيم التي تتجاوز الواقعية النفسية. أعتقد أن هذا يحدث ليس فقط بسبب تراثي في أوروبا الشرقية والبلقان ولكن أيضًا لأنني ككاتبة تعلمت في سنواتي الأولى في الولايات المتحدة ا لكتابة باللغة الإنجليزية مع إحساس معزّز بالإ م كانيات «الأدائية» للنص المسرحي.

موديانو: إلى كم لغة تمت ترجمة مسرحياتك؟ ما هو نهجك عندما يتعلق الأمر بترجمة مسرحياتك؟ ما مدى إشرافك عن كثب على هذه العملية (أم لا؟)

ستونيسكو: آه، أنا لم أحسب العدد في الواقع، لا أعرف. أنا لا أشارك في عملية الترجمة بشكل عام. أسمع فقط عن إنتاج في الخارج من أحد أعضاء الفريق الإبداعي، من وكيلي أو من الناشر، أو بشكل عشوائي من الإنترنت. أعلم أنه كان هناك إنتاج حديث لمسرحية «الأجانب ذوو المهارات الاستثنائية» في تركيا على سبيل المثال لكنني لم أره. ومع ذلك عندما تم إنتاج هذه المسرحية في مكسيكو سيتي شاركت بنشاط في عملية ترجمة المسرحية لأن الفريق المكسيكي حصل على منحة لدعوتي لمدة عشرة أيام لتطوير النسخة المكسيكية منها مع المخرج والممثلين. بعد ذلك عدت إلى المكسيك بعد بضعة أشهر لمشاهدة الإنتاج في تياترو لا كابيلا. كانت التجربة الرائعة الأخرى عندما دعاني مسرح أوديون في بوخارست لإجراء عملية التدريب الكاملة لإنتاج «الأجانب ذوو المهارات

الاستثنائية»، وكان من الرائع حقًا العمل مع المخرج والممثلين والمصمم أثناء اشتغالهم على النص في النسخة الخاصة بالإنتاج الروماني (محاولة العثور على مراجع وعبارات أفضل، روح الدعابة الخاصة باللغة الرومانية، إلخ). أود أن أكون أكثر حضورا للتدريب والتطوير في الخارج.

مودريانو: كيف تحددين السياق المناسب لتزدهر الكتابة المسرحية؟ في أي مكان في العالم وجدتِ أفضل السياقات من هذا القبيل؟ وأي جوانب منها كانت أكثر أهمية بالنسبة لك؟

ستونيسكو: كما قلت، أعتقد أن الكاتبة المسرحية بحاجة إلى الرد على القضايا الساخنة في المجتمع الذي تعيش فيه، وأن يكون لها صوت مؤثر، وأن تلعب دورًا نشطًا في إحداث التغيير الاجتماعي. عندما غادرت رومانيا في عام 2001، كان الكتاب لا يزالون من المثقفين العامين. كانت لآرائهم أهمية على المستوى السياسي والثقافي. أجرينا مقابلات مع قنوات تلفزيونية وسُئلنا عن وجهات نظرنا في مختلف الأمور، وكتبنا أعمدة في الصحف الرئيسية. كان لدينا صوت كأفراد وفنانين مواطنين. إلى حد ما، لا يزال هذا هو الحال في أوروبا الشرقية، على الرغم من أنني أعتقد أن دور الكاتب في المجتمع قد تضاءل مقارنة مع الثمانينيات والتسعينيات عندما كان المثقفون نجومًا ومشاهير.يركز المسرح الأمريكي على الكاتب المسرحي والتطور، الإنتاج المسرحي الجديد، ولكن لا يبدو أن الكتاب المسرحيين هنا يتمتعون بصوت قوي في المجتمع كمثقفين عموميين. المشاهير هم ممثلون في هوليوود، سياسيون، مقدمون لبرامج حوارية تلفزيونية.

يكافح العديد من الكتاب المسرحيين الأمريكيين لتغطية نفقاتهم، عليهم التدريس أو الكتابة للتلفزيون لدفع الفواتير. وهذه هي الخيارات الجيدة، لدى الآخرين وظائف محبطة، من الصعب أن يكون لديك أي نفوذ عام في تلك الظروف. ينصبُّ تركيزك على البقاء كفنان، ما زلت بحاجة إلى كتابة ما عليك كتابته وإخبار القصص التي تريد روايتها. لحسن الحظ، هناك عدد ولو قليل من المنح والجوائز التي تساعد بعض الكتاب المسرحيين على الاستمرار في أداء عملهم، لذلك بالنسبة للأشخاص الذين حصلوا على قدر كافٍ من التقدير السائد تصبح الحياة أسهل ماديًا.

لكني أحب حقيقةً أن المسرح الأمريكي أكثر توجهاً نحو الكاتب المسرحي من مسرح أوروبا الشرقية والذي لا يزال يتمحور حول المخرج. ينظر العديد من المخرجين الأوروبيين إلى المسرحية على أنها مخطط لمنتج ما، لذا فهم يميلون إلى إجراء تخفيضات وتحرير وتطبيق مفهوم الإخراج على المسرحية. ومع ذلك، يمكن أن تكون النتيجة عرضًا جميلًا. لذا، أعتقد في هذه المرحلة، ولنَقُل أني أحاول تعديل توقعاتي مع الفريق الذي أعمل معه، مع العلم أنه في رومانيا وأوروبا ككل، قد «تعاني» مسرحيتي أو «تستفيد» من رؤية الإخراج. المخرجون الذين أستمتع بالعمل معهم هم فنانون ينصفون كتاباتي ويحترمون رؤية الكاتب المسرحي بينما يجدون طريقة مبتكرة لعرض مسرحيتي. ويميل العديد من المخرجين الجيدين إلى القيام بذلك.

أنا سعيدة أيضًا لأنني تمكنت من فتح أبواب الولايات المتحدة أمام الكتاب المسرحيين الرومانيين الآخرين. بصفتي زميلًا في TCG ، ومديرة التبادل الدولي، ومديرة تبادل أوروبا الشرقية لمركز لارك لتطوير التمثيل في نيويورك (2005-2010) شاركت في إقامة تبادل مسرحي أمريكي روماني مع مسرح أوديون في بوخارست وإقامة ترانسيلفانيا للكتابة المسرحية مع جامعة الفنون في تارجو موري جنبا إلى جنب مع الكتاب المسرحيين الأمريكيين البارزين (دوج رايت، وراجيف جوزيف، وتانيا بارفيلد، ومايكل برادفورد، وكين أوربان، وكيلي ستيوارت، وبريان ديكسترا، وغيرهم) ، سافرنا إلى رومانيا، وعقدنا ورش عمل للكتابة المسرحية، وأتيحت لنا الفرصة لرؤية جيل جديد من الكتاب المسرحيين الرومانيين ينمو ويكتسب شهرة. ما زلت أعتقد أن أفضل استراتيجية لنزدهر، بالنسبة لنا، نحن الفنانون والكتاب المسرحيون في الولايات المتحدة ورومانيا وفي كل مكان هي دعم بعضنا البعض ورفع أصواتنا من خلال عملنا، أن نكون أكثر ثورية من أي وقت مضى.

https://thetheatretimes.com/interview-with-saviana-stanescu-one-could-say-that-i-am-a-17-year-old-american-playwright/?fbclid=IwAR0FFD72E2cJZCXa9L55qKoPs_nGQYwkxiLeeF-yPe2aFAFUgJ4UaF9cj0c

فرقة الأراجوز المصري..

وجماليات مسرح العرائس

عيد عبد الحليم

تكونت فرقة الأراجوز المصري عام 1991 بغرض تحديث الحدوتة التراثية لفن الأراجوز وتقديمه على المسرح باستخدام عناصر التمثيل المتعارف عليها ممزوجة باستخدام الدمى والأقنعة. مثل "عرائس القفاز"، باعتبار أن الأراجوز كفن شعبي يهتم أكثر من غيره بمناقشة القضايا الاجتماعية ـ رغم عدم وجود نص مكتوب تتم من خلاله عملية توثيق لهذا الفن الرفيع، وإن وجدت تجارب توثيقية فهي لفنون موازية له مثل "خيال الظل" كتمثيليات "ابن دانيال" التي جمعها مخطوط تراثي شهير، وربما يرجع غياب هذا الجانب التوثيقي لفكرة الأراجوز نظرا لأن الحواديت تورث من لاعبيه بشكل أقرب إلى الشفاهية، وربما يعد هذا السبب عائقا في تطوير الفكرة ذاتها.

أما عن فكرة تحريك العرائش فهناك أدلة كثيرة على وجودها في مصر القديمة والدليل على ذلك وجود عروسة بخيط من أسفل هي "عروسة العجان" الموجودة بمتحف "اللوفر" بفرنسا.

أما الأراجوز فرغم الاختلافات العلمية الكثيرة حول مكان نشأته إلا أن كثيرا من الدراسات أكدت أن كلمة "أراجوز" مشتقة من كلمة "قراقوز" التركية وتعني العين السوداء، أو "الميدان الكبير" وبعض الدراسات تشير إلى أنها تحريف لاسم الحاكم الظالم "قراقوش" ومن هنا تبرز أهمية طبيعته الساخرة والمفارقة.

***

أما عن الإطار التنظيمي لفرقة "الأراجوز المصري" فقد قام بتأسيسها كل من ناصر عبد التواب وعماد عبد العليم، وحمدي القليوبي، ومحمد منير، وسعيد عبد التواب وصلاح محمود، ومحمد مبارك، وعلاء عيد.

وقد جاء عرضها الأول "المواطن مصري" 1991 من إعداد وإخراج ناصر عبد التواب معتمدا على "حدوتة الأراجوز والجزار" من خلال المزج بين التمثيل البشري والتمثيل العرائسي "التحبيظ" القائم على "التشخيص داخل التشخيص" بمناقشة قضية مهمة وهي وضعية المثقف في المجتمع ـ الآن ـ من خلال شخصية "الأراجوز المثقف" المهموم بقضايا الوطن من خلال استخدام تقنيات سينمائية مثل عرض شريط من فيلم "الناصر صلاح الدين" إخراج يوسف شاهين، حيث ينشغل الأراجوز بسؤال مهم يتردد في ثنايا الحدث الدرامي للفيلم وهو "كيف حال العرب يا حسام؟" وفي تلك الأثناء يبرز دور الزوجة والتي يحاول "الجزار" أن يساومها على شرفها فيسألها قائلا: "ما حالك يا كشكشويوز" وهو اسم الأراجوزة وحين تحكي له كيف أن الجزار حاول معاكستها أكثر من مرة، يصيح الأراجوز قائلا: "لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم".

فتقول له: خدله سكينة معاك؟

فيرد عليها بهدوء: لا.. أنا ها أناقشه.

وهنا تكمن عقدة النص المسرحي من خلال هذا السؤال الوجودي عميق المغزى، ومتشعب الدلالة الراصد لحال المثقفين القابعين في دائرة التنظير دون الخروج إلى دائرة الفعل والتنفيذ.

أما العرض الثاني فقدمت من خلاله الفرقة الجزء الثاني من "المواطن مصري"، تأليف محمد منير وإخراج ناصر عبد التواب وتدور أحداثه حول فرقة مسرحية، قرر أحد ممثليها في إحدى ليالي العرض ترك المسرح الذي رأى أنه "مسرح سري" لا يهم الناس العاديين

وقد ناقش العرض- في إطار كوميدي ساخر- عدة قضايا مهمة منها قضية "الحرية" الفردية في ظل واقع مادي متغير، وقد بدأت أحداثه بطرح قضية خلافية تطرأ بين الأراجوز وحماته يكون من نتيجتها وقوع معركة بينهما فينزل ليحضر عصاه فيكتشف أنها مكسورة لأنه نسى للحظة أنه أراجوز، وعاش طيلة حياته على مبدأ "العيش جنب الحيط" مؤثرا السلامة، وهنا تكتشف الحماة ضعف الأراجوز فتقرر طرده بعد أن ضربته ضربا مبرحا وخلعت لسانه، وهي عملية ذات بعد تراثي عميق الدلالة، فاللسان يمثل قيمة الأمانة، على اعتبار أن لسان الأراجوز ينطق بحال الناس

وحين يخرج للحياة بطبيعة بشرية توهم أنه في حرية، وفي تلك الأثناء يصطدم بالممثل الذي خرج في بداية العرض ليتلاقيا في توجيه النظر إلى السماء، ويدخل عليهما أحد ممثلي الفرقة فيجدهما يرددان كلمة "حرية" فيؤكد لهما أنهما لو ملكا قرارهما فإنهما بذلك يكونان قد امتلكا ناصية "الحرية".

كما ناقش العرض عدة قضايا اجتماعية مثل الفساد، وطرح ذلك عبر عدة مشاهد منها مشهد ذهاب الأراجوز إلى هيئة الإسكان الشعبي في مشهد به كثير من المفارقة الدرامية بعد أن هدم منزله ليأخذ كشكا لإيوائه هو وأسرته فيفاجأ بأنه لا يحصل عليه، وإنما تأخذه امرأة قامت بعلاقة غير شريفة مع الموظف المختص.

وكذلك مشهد كوميدي آخر حين يخرج الأراجوز للتنزه مع زوجته على الكورنيش فيحتضنها فيقبض عليه بدعوى أن هذا فعل فاضح في الطريق العام ويندمج الممثل الذي يقوم بدور الضابط فينزل إلى صالة العرض سائلا الجمهور "أين بطاقاتكم" ـ ويظل الاندماج حتى ينبهه زملاؤه الممثلون على خشبة المسرح صائحين فيه "حرية.. حرية"، ونظرا لأنه سلطوي يكره هذه الكلمة يقوم بمطاردتهم، فيتركوا المسرح خاليا مثلما بدأوا.

وهذه الفكرة قائمة على ما يسمى بـ"مسرح الساعة" أو "مسرح الشوك" الذي ظهر في لبنان عام 1966.

أما العرض الثالث "وشك للحيط"، ناقش فكرة تحول الزمن والتغييرات الاجتماعية من خلال نص مسرحي يدور حول صاحب "عربة الأراجوز" الذي يكتشف أن الأراجوز في هذا الزمن قد فقد أهميته فقرر أن يستبدل به افتتاح شركة لإنتاج الكاسيت، واستحضر لذلك مجموعة من مطربي "الميكروباص".

وجاء العرض الرابع "الأرشفجي" لصلاح عبد السيد، وهي نص كلاسيكي واقعي من خلال طرح شخصية "الأرشفجي" وعمل ربط لها مع شخصية الأراجوز فهو موظف مطحون يسكن غرفة موحشة رطبة ما يؤدي به في النهاية للإصابة بانسداد في الشعب الهوائية، وتأتي "الكحة" المصاحبة لأداء الممثل ما هي إلا اعتراض منه على الأشياء التي يرفضها.

وقد قامت الحبكة الدرامية على تيمة "الحلم" الذي يجاذبه طرف كابوسي لمناقشة قضية "الفساد الوظيفي" بإبراز شخصية "النمس باشا" الموظف الكبير المرتشي الذي يستغل موقعه الوظيفي في إبرام صفقات مشبوهة مع العملاء.

وقدمت الفرقة بعد ذلك "دراما شعرية من أشعار فؤاد حداد" تحت عنوان "التسالي بالمزاج والقهر" إعداد الشاعر سيد سلامة.

ثم قدمت بعد ذلك مجموعة من عروض تنتمي لمسرح الطفل لها طابع تعليمي مثل مسرحية "الكتاب صديقي" والتي قدمت في شكل المسرح الغنائي للتأكيد على أهمية القراءة في نهضة المجتمع.

أما عرض «رحلة ورد» فيدور حول فكرة الصراع بين الخير والشر، بين التسامح والكره،وقدم العرض على خشبة مسرح قصر ثقافة عمال شبرا الخيمة.

وقد قدمت الفرقة بعد ذلك مجموعة من العروض الأخرى في أماكن مختلفة.

العلاقات المسرحية والفنية بين مصر وتونس (١٤)

فرقة ببا الاستعراضية في تونس

ببا عز الدين

سيد علي إسماعيل

تحدثنا في المقالة السابقة عن فرقة بديعة مصابني والمطربة نادرة؛ بوصفها أول فرقة استعراضية غنائية تزور تونس ضمن رحلة الفرقة إلى بلاد المغرب العربي، وهذه الرحلة كانت في شهري مارس وإبريل 1935. ولكن مجلة «الصباح» - قبل سفر الفرقة بشهرين وتحديداً في أواخر شهر فبراير – نشرت حواراً مع الفنانة «فاطمة عز الدين» الشهيرة باسم «ببا عز الدين» - التي تُعدّ المنافسة الأولى لبديعة مصابني طوال تاريخهما الفني - وعلمنا من هذا الحوار أن ببا هي أول من فكرت في القيام بهذه الرحلة بفرقتها قبل أن تفكر فيها بديعة ونادرة! كما فهمنا من الحوار أيضاً أن ببا بدأت بالفعل في الاستعداد للسفر قبل بديعة ونادرة!! ولأن هذا الحوار مهم بالنسبة للأحداث التالية، سأنقل أهم ما جاء فيه:

س: هل استقر رأيك نهائياً على القيام برحلتك مع فرقتك إلى شمال أفريقيا؟ ج: لقد صممت نهائياً على الرحلة ولن أتردد في السفر بعد الآن. س: كيف فكرت في هذه الرحلة وما هو الغرض منها؟ ج: أنا شغوفة بالرحلات وقد هجرت بلادي «سوريا» إلى مصر في سبيل خدمة الفنون الجميلة، ووجدت من إخواني المصريين تشجيعاً حتى أصبحت بفضل عطفهم صاحبة فرقة أفخر بها بين جميع الفرق المصرية الاستعراضية بل والغربية. وأظنك لا تنسى رحلتي إلى أبناء عمومتي في العراق ولو لم أنل منهم تكريماً غير تلك الشهادة الرسمية من بلدية بغداد لكفى، ولكان ذلك أكبر دافع لي على الرحيل إلى شمال أفريقيا، وأنا معتقدة بأني سأنال هناك ما نلته في العراق من العطف والتقدير وفي مصر من التشجيع. س: إذن وهذه فكرتك لماذا عينت نفس الوقت الذي ستكون فيه رحلة نادرة وبديعة؟ ج: إنك تتهكم عليَّ بهذا السؤال، كأني معتدية على السيدة بديعة مصابني بمزاحمتها في رحلتي إلى شمال أفريقيا، مع أن الواقع أن الفكرة مختمرة لدي من قبل. ويجب على الجميع أن يعلموا أن نادرة وبديعة لم تفكرا في زيارة هذه الأقطار إلا على أثر تفكيري، فأنا لم أفكر في منافستهما. س: ما هو تفصيل بروجرامك الفني الذي ستعرضينه في حفلات الرحلة وهل ستصحبي معك مطربة؟ ج: بروجرامي في الرحلة سيكون هو نفس البروجرام الذي أعرضه للشعب هنا في مصر بين غناء على الآلات الشرقية وروايات فكاهية ورقص ومنولوجات وديالوجات وإسكتشات، ورغبة مني في إرضاء إخواني الذين سننزل في بلادهم ضيوفاً اتفقت مع

الآنسة «سهام» المطربة المشهورة التي يعرف الجميع مقدرتها الموسيقية. وفي الوقت نفسه أخابر بعض مشاهير المنولجست وسيتم التعاقد بيني وبينهم قريباً جداً. وبروجرامي هذا يخالف تماماً بروجرام رحلة بديعة ونادرة إذ هما يقومان بمفردهما مع الفرقة الموسيقية، ولكني سأعتمد في رحلتي على جميع أفراد فرقتي مضافاً إليهم كواكب لها سمعتها الطيبة في الأوساط الفنية.

وهنا طرحت المجلة سؤالاً يتعلق بما حدث من مشاكل لفرقة نجيب الريحاني أو لبعض أفراد فرقته، وكان السؤال تلميحاً وليس تصريحاً، وكان خالياً من ذكر الأسماء، قالت فيه المجلة: ألا تظني أن ما حدث لبعض أعضاء الفرق المصرية التي سافرت قبل الآن إلى هناك يكون من الأسباب التي تجعل الجمهور يعرض عن مشاهدة حفلات فرقتك؟ ج: أعتقد تماماً أن أبناء تونس سيلقوني بالترحاب كما لاقوا الأستاذ يوسف وهبي والسيدة فاطمة رشدي والأستاذ الريحاني! إذ ما ذنبي وأنا فتاة أن أسعى إليهم لأبعث في نفوسهم المسرة ويقابلوني بالجفاء؟ يجب أن يعاقبوا من أساء إليهم. أما أنا فما أسأت إليهم وكل ما أستطيع قوله على صفحات الصباح الغراء إني سأحيي حفلة نهارية لحساب جمعية أحباء الطلبة بتونس ثاني يوم الافتتاح مباشرة.

رحلة لم تتم

مما سبق - وبناء على تسلسل التواريخ - يتضح لنا أن ببا عز الدين، كانت من المفروض أن تسافر إلى تونس قبل فرقة بديعة ونادرة، أو على الأقل في التوقيت نفسه! ولو حدث هذا لكانت أمور كثيرة غير محمودة حدثت!! والدليل على ذلك أن جريدة «أبو الهول» نشرت في منتصف إبريل 1935 كلمة عنوانها «من السيدة ببا إلى الشعب التونسي»، قالت فيها الآتي:

«سادتي وسيداتي: سررت كل السرور لتلك الفرصة التي ظننت إنها ستمكنني مع فرقتي من زيارة بلاد شمال أفريقيا، تلك البلاد الشرقية الشقيقة التي نكن لها في صدرنا كل محبة وإخلاص. ومن أجل هذه الرحلة والاستعداد لها ضحيت بعملي الشتوي بمدينة الإسكندرية، رغم ما كنت أجده فيها من إقبال وإعجاب وتشجيع. وكانت كل هذه التضحية وفاء للعقد المبرم بيني وبين «موريس أفندي كريم» و«علي أفندي يوسف» المتعاقدين معي. ولكن اتضح بعد كل هذه التضحية أن هذين المذكورين ممن لا يحترمون العقود التي قيدوا أنفسهم بها. فقد مضى الموعد المحدد للسفر ومضت مدة طويلة بعده ولم أفز منهما إلا بالمماطلة والتسويف اللذين لم يجديا نفعاً. إزاء ذلك رأيت أن أتنحى عن هذه الرحلة هذا العام، على أنني أمام الشعب التونسي الكريم وأمام محبتي له أعلن أنه لا بد لي أن أقوم بهذه الرحلة في الموسم المقبل على حسابي الخاص، دون أن أعتمد على زيد أو عمرو من المتعهدين، فأعتذر لكم جميعاً عن عدم قدومنا هذا الموسم لنتمتع بزيارة بلادكم العزيزة، ونرجو من الله تعالى أن يوفقنا لإرضائكم في الموسم القادم لنحظى بشرف ثقتكم. [توقيع] «ببا عز الدين»».

عراقيل قبل السفر

وفت ببا عز الدين بوعدها، وبدأت إجراءاتها في الاستعداد للسفر في أول رحلة لها إلى بلاد المغرب العربي، فنشرت جريدة

محمد عبد المطلب

«الأمة» في أواخر سبتمبر 1936 أسماء أغلب أعضاء فرقتها، التي وقعت معهم عقوداً، وهم: عبد النبي محمد، نرجس شوقي، حسين ونعمات المليجي، عزت الجاهلي، محمد عبد المطلب، مصطفى إبراهيم، محمد أبو زيد، محمد السباعي، عبد العزيز الجاهلي، محمد الشاطبي، أحمد شبابو، فهمي رمضان، حسن صالح، يوسف مغربي، الشيخ محمود مرسي، خيرية صدقي، روحية فوزي، ثريا التركية، روز محمد، أمينة يوسف، ميمي محمد صيداوي.

وبعد كتابة العقود، وقبل السفر بأيام قليلة، بدأت تظهر العراقيل والاعتذارات عن السفر دون أسباب أو أعذار مقبولة! فأرسلت ببا إنذاراً رسمياً إلى أصحاب الاعتذارات بواسطة أحد المحامين، نشرته مجلة «الصباح» في أوائل أكتوبر، هذا نصه: «حضرة الفاضلة «....» بعد السلام. بموجب عقد اتفاق تعهدتم مع فرقة ببا على القيام معها برحلة إلى شمال أفريقيا لمدة أربعة أشهر ابتداء من 24 أكتوبر سنة 1936 بمرتب شهري قدره «كذا» وبعد أن اتخذت إدارة الفرقة التدابير اللازمة للسفر من تجهيز جوازات السفر وخلافه بلغ موكلتنا الآنسة «ببا» بما أنكم عدلتم عن السفر. وعليه لا يسعنا إلا أن نلفت نظر حضرتكم إلى عقد الاتفاق الموقع عليه منكم ونطلب منكم بموجب هذا الخطاب تنفيذه بالحضور صباح يوم أول أكتوبر سنة 1936 الساعة العاشرة بمنزل الآنسة ببا للبدء في عمل البروفات وإلا نعتبركم عادلين عن السفر. وفي هذه الحالة تضطر موكلتنا أن تلزمكم قضائياً بدفع قيمة التعويض المتفق عليه في البند الثالث عشر من عقد الاتفاق وقدره «كذا» لإخلالكم في نفاذ العقد ولكم مزيد الشكر «إمضاء»».

هذا الإنذار جاء بنتيجة طيبة مع أغلب المعتذرين والمعتذرات إلا نجمة الفرقة «نرجس شوقى»! هذا بالإضافة إلى خشية ببا من تكرار ما حدث من المتعهدين السابقين في رحلتها التي لم تتم في العام الماضي! وهذه الأمور وغيرها، تحدثت عنها مجلة

حسين ونعمات المليجي

«الصباح» تحت عنوان «رحلة فرقة ببا إلى تونس»، قائلة: رأت فرقة النجمة المشهورة «ببا» قبل سفرها إيفاد مندوب من قبلها إلى البلاد التي ستعمل بها فسافر هذا الأسبوع الأستاذ «عبد النبي محمد» الممثل الكوميدي بالفرقة يوم الخميس الماضي، وأخذ معه جانباً كبيراً من الإعلانات التي ستوزع في مختلف البلدان، وكانت المطربة والمنولوجست المعروفة «نرجس شوقي» أثناء عملها في حلب قد أرسلت خطاباً إلى النجمة المشهورة ببا تعتذر فيه عن سفرها. غير أنه نظراً لأن اسمها كُتب في جميع الإعلانات لم تقبل «ببا» هذا الاعتذار، وأوفدت رسولاً من قبلها إلى حلب لإحضارها. وتجري مفاوضات أخرى مع المطربة النابغة «ليلى حلمي» بشأن انضمامها إلى الفرقة، غير أنه لا زال التفاهم يجري بشأن المرتب الذي يدفع لها. هذا وقد أتمت الفرقة جميع معداتها وأعدت جميع برامجها من روايات واسكتشات، وبدأت بروفاتها من يوم الجمعة الماضي».

الحفلات في تونس

وصلت الفرقة أخيراً إلى تونس، وبدأت المجلات تنشر أخبارها، ومنها مجلة «الصباح» التي أخبرتنا في أواخر أكتوبر 1936 أن الفرقة وصلت «فاستقبلها على الميناء لفيف كبير من الأدباء والصحفيين والفنانين والأصدقاء. وقد اصطحب الأستاذ «سيد شطا» السيدة ببا إلى دار المحافظة في تونس، وقدمها لحضرة الجنرال «مصطفى خضر» محافظ العاصمة، الذي شجعها وتمنى النجاح لحفلاتها بما عرف عنه من شهامة، ثم قصد معها إلى سراي صاحب السمو الباي لتبليغ تحياتها بصفتها مديرة الفرقة. وما بُدأت حفلات الفرقة من يوم الجمعة 23 أكتوبر على مسرح تياترو البلدية حتى اكتظ المسرح بالمتفرجين، وتوالى التصفيق للفرقة والهتاف لمصر والمصريين. وكانت أول حفلة تشترك فيها الفرقة هي حفلة «انتخاب ملكة جمال أوروبا»! وظل البروجرام يعرض بنظامه الطبيعي وفي فترات الاستراحة بين الفصل والآخر، كانت تُقدم الهدايا الثمينة في

فرقة ببا عز الدين التي سافرت إلى تونس

المسرح إلى مديرة الفرقة «ببا عز الدين» تارة، وإلى المطربة النابغة «ليلى حلمي» تارة أخرى وإلى الأستاذ «حسين المليجي» وزوجته نعمات أيضاً. وهكذا كان النجاح والإقبال طوال الأيام التي قضتها الفرقة في تونس. ثم بدأت الفرقة في حفلاتها الأخرى في الضواحي والبلدان المجاورة. ووصلتنا البرقية الآتي نصها: «قوبلنا في تونس بحفاوة بالغة فلا يسعني إلا أن أقدم للشعب التونسي شكري الجزيل على صفحات الصباح الغراء» [توقيع] «ببا عز الدين»».

ونشرت جريدة «البلاغ» في منتصف نوفمبر كلمة، قالت فيها تحت عنوان «فرقة ببا ورحلتها إلى تونس»: «وصلت فرقة ببا عز الدين إلى تونس في أواخر الشهر الماضي، وقامت هناك بإحياء عدة حفلات على مسرح البلدية لاقت فيها نجاحاً عظيماً. وقد نالت الآنسة ببا الوسام الثالث من صاحب السمو «باي تونس». كما نال أيضاً هذا الوسام كل من الأستاذين «عبد النبي محمد» ممثل الفرقة الأول، و«عبد العزيز محجوب» مدير الفرقة. ومن أظرف ما كُتب عن هذه الفرقة ما نشرته إحدى الصحف اليومية إذ قالت: عاد إلينا مندوبنا من المسرح وقال أكتب: الآنسة ببا قطعة من الكاوتش، والأستاذ عبد النبي محمد يُضحك الحزين عند رأس الميت، والأستاذ عبد المطلب نسخة من محمد عبد الوهاب، والآنسة ليلى حلمي سحارة تسحر بصوتها العقول، والأستاذ حسين المليجي يمشي في الهواء، والآنسة نعمات المليجي أرنب في خفتها».

ونشرت مجلة «الصباح» بعض التفاصيل المهمة، قائلة: كان إقبال الجمهور عظيماً جداً. «ومما زاد في سرور أعضاء الفرقة أن حفلة «سواريه» أول نوفمبر كانت آخر حفلات الفرقة في تونس. لكن سمو الباي أمر بإلغائها لتقام بقصره العامر للمرة الثانية. وفي نهاية الحفلة منح سموه للفرقة مبلغاً وقدره 8000 ثمانية آلاف فرنك. كما أن صاحبة السمو حرم الباي أهدت للسيدة «ببا» أسورة من الذهب مرصعة بالماس. أما حفلات الشاي التي أقيمت للفرقة فكثيرة منها حفلة لدى سعادة محافظ تونس، والثانية بالنادي التونسي، والثالثة بمنزل

نيشان تونسي

كبير أمناء القطر، والرابعة من الجمعية الخيرية الإسلامية». كما ذكرت المجلة أن الفرقة عرضت في تونس وسوسة وصفاقس والمهدية وبنزرت.

ونختتم هذه الرحلة بما روته إحدى ممثلات الفرقة وهي «خيرية صدقي»، وقد نشرت جريدة «البلاغ» ما روته في أوائل مارس 1937، قائلة تحت عنوان «رحلة فرقة ببا إلى شمال أفريقية»: «عادت إلى مصر فرقة ببا من رحلتها التمثيلية في تونس ومراكش بعد أن قضت هناك زهاء أربعة شهور تقريباً لقيت فيها نجاحاً كبيراً. وقد قابلنا السيدة «خيرية صدقي» إحدى ممثلات هذه الفرقة وحادثناها عما شاهدته في تلك البلاد فقالت: ..... وسافرنا إلى تونس ولكني ما كدت أضع قدمي في هذه البلاد حتى أعجبت بها، فقد قابلونا مقابلة عظيمة لا يمكنني أن أنسى ذكراها. وقامت الفرقة بإحياء أولى حفلاتها هناك فكان الإقبال عظيماً، وكان أن دعانا صاحب السمو باي تونس إلى سرايته العامرة فأحيينا فيها حفلتين حضرهما سمو الباي ورجال الحاشية والبلاط والوزراء، وكان الحريم في الدور الثاني يشاهدننا عن كثب من خلف ستار حجبهن عن أنظارنا جميعاً، وبلغ إعجاب سمو الباي بعملنا وفننا حداً كبيراً فأنعم على بعض أفراد الفرقة من الرجال بالنياشين وأنعم على السيدة ببا عز الدين مديرة الفرقة بنيشان الاستحقاق من درجة شيفاليه، وإن كان البروتوكول هناك يُحرم الإنعام بالنياشين على السيدات ولكني علمت أن سمو الباي أمر بتعديل بعض مواد البروتوكول».